

شباب الجوادين

3

شباب الجوادين

عام ثالث من العطاء..

٢٨

السيد ابن طاووس



١٤

أبناؤك يا عراق يلبؤن النداء



٨

لكتاؤ.. معقل التشيع في الهند





مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد « ٢٤-٢٥ » السنة الثالثة
شهر رمضان- شوال ١٤٣٥ هـ
أب ٢٠١٤ م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١

التدقيق اللغوي:

محمد حامد البكاء

التصميم والإخراج الفني

قصي هاشم العبيدي

اقرأ في هذا العدد



٦ السعادة



١٢ شباب عراقيون



٢٢ معادلة الحياة والموت



٣٠ الانتظار



٣٥ بطولة خدمة الإمامين

أول الكلام..

مراجعة المنجز

ها نحن اليوم ولله الحمد نمضي في إكمال السنة الثانية لهذه
المجلة المباركة والتي مرت بظروف مختلفة منذ تأسيسها
ولغاية يومنا الحاضر، تلك الجهود التي بذلت منذ اللحظة
الأولى لتأسيس مجلتكم (شباب الجوادين) والتي كان من أهم
أهدافها هو عصرنه الخطاب الأخلاقي والديني والعلمي لمرحلة
الشباب خاصة ومحركاتهم عبر قنوات الخطاب الإعلامي
والثقافي الحديث، مع هذا كله لا ننكر أن هذه المسيرة لم تخل
من بعض التلذذات أثناء العام المنصرمين، ولعل هذه تعد
من الحالات الصحية إذ أن الوقوع في الأخطاء والتهفوات لا بد
لها أن تزيد من عملية التحدي والإصرار والتصحيح للمنجز
المعريف وكما ورد في أقوال أهل الحكمة (الشخص الوحيد الذي
لا يخطأ هو الذي لا يعمل)، فكان لزاماً علينا أن نقوم بعملية
مراجعة فعلية تبدأ بالذات أولاً ثم تتجه إلى تقييم العمل
الجماعي كأسرة مشتركة في تقديم هذه المجلة المباركة، ومن
خلال هذه العملية نستطيع أن نجعلها لبنة أساس نحو تقييم
المجتمع وحركاته نحو التكامل، إننا اليوم كمجتمع نشعر أن
كثيراً من الأفعال والحركات المجتمعية تفتقد للتقييم الذاتي
والجماعي، بالتالي ستكون النتائج خائبة ولا تصل حتى إلى
أقل اليسير والتي ينعكس أثرها نحو الهروب من مواجهة الذات
والمكاشفة إلى حالة أشبه بالسبات والنمطية المقيتة، فيكون
شأن هذا المجتمع متراجعا لتفشي روح الانتكاس والتخاذل
والرجوع القهقري وهذا ما نعيشه اليوم على أرض الواقع في
مجتمعنا المسلم.



من أحكام الصيام

السؤال/ أضع في بعض الأحيان دواءً في عيني (القطرات) وأنا صائم وأجد طعمه قد وصل إلى فمي فهل هذا مفطر؟
الجواب / أولاً وثانياً الأكل والشرب وإن كانا قليلين أو غير معتادين كأن يأكل ورقة أو خشب.
السؤال/ هل أستطيع أن أكل التراب مثلاً في نهار شهر رمضان؟
الجواب / لا يجوز، ومع التعمد تكون مفطراً حتى وإن لم يكن من المتعارف أكل التراب.
السؤال/ إذا نسيت أني صائم وتناولت شيئاً وأكلته أو شربته فهل يبطل صومي؟
الجواب / مع النسيان بأنك صائم وأكلت أو شربت شيئاً فإنه لا يضر بصحة صومك وأنت باق على صيامك.
السؤال/ هل إن زرق الإبرة في العضلة أو في الوريد من المفطرات؟
الجواب / كلا، لا يعد من المفطرات.

السؤال/ ما هي المفطرات التي يجب أن تمتنع عنها في شهر رمضان؟
الجواب / أولاً وثانياً الأكل والشرب وإن كانا قليلين أو غير معتادين كأن يأكل ورقة أو خشب.
السؤال/ هل أستطيع أن أكل التراب مثلاً في نهار شهر رمضان؟
الجواب / لا يجوز، ومع التعمد تكون مفطراً حتى وإن لم يكن من المتعارف أكل التراب.
السؤال/ إذا نسيت أني صائم وتناولت شيئاً وأكلته أو شربته فهل يبطل صومي؟
الجواب / مع النسيان بأنك صائم وأكلت أو شربت شيئاً فإنه لا يضر بصحة صومك وأنت باق على صيامك.
السؤال/ هل إن زرق الإبرة في العضلة أو في الوريد من المفطرات؟
الجواب / كلا، لا يعد من المفطرات.

السؤال/ ما هي المفطرات التي يجب أن تمتنع عنها في شهر رمضان؟
الجواب / أولاً وثانياً الأكل والشرب وإن كانا قليلين أو غير معتادين كأن يأكل ورقة أو خشب.
السؤال/ هل أستطيع أن أكل التراب مثلاً في نهار شهر رمضان؟
الجواب / لا يجوز، ومع التعمد تكون مفطراً حتى وإن لم يكن من المتعارف أكل التراب.
السؤال/ إذا نسيت أني صائم وتناولت شيئاً وأكلته أو شربته فهل يبطل صومي؟
الجواب / مع النسيان بأنك صائم وأكلت أو شربت شيئاً فإنه لا يضر بصحة صومك وأنت باق على صيامك.
السؤال/ هل إن زرق الإبرة في العضلة أو في الوريد من المفطرات؟
الجواب / كلا، لا يعد من المفطرات.

إيقاظ وتنبه..

قال الامام الصادق (ع): (..إذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضوا أبصاركم، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تماروا أو تكذبوا ولا تباشروا ولا تخالفوا ولا تغاضبوا ولا تسابوا ولا تشاتموا ولا تقاتروا ولا تجادلوا ولا تتأدوا ولا تظلموا ولا تسافهوا ولا تضاجروا ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلاة، والزموا الصمت والسكوت والحلم والصبر والصدق، ومجانبة أهل الشر، واجتنبوا قول الزور والكذب والفرى والخصومة وظن السوء والغيبة والنميمة. وكونوا مشرفين على الآخرة منتظرين لأيامكم، منتظرين لما وعدكم الله متزودين للقاء الله، وعليكم السكينة والوقار والخشوع والخضوع وذلل العبيد الخيف من موله خيرين خائفين راجين مرعوبين مرهوبين راغبين راغبين قد ظهرت القلب من العيوب وتقديست سرائركم من الخبث، ونظفت الجسم من القاذورات، وتبرأت إلى الله من عداه، وواليت الله في صومك بالصمت من جميع الجهات، مما قد نهاك الله عنه في السر والعلانية، وخشيت الله حق خشيته في شرك وعلانيتك، ووهبت نفسك لله في أيام صومك وفرغت قلبك له، ونصبت نفسك له فيما أمرك وديعك إليه. فإذا فعلت ذلك كله فأنت صائم لله بحقيقة صومه، صانع له لما أمرك وكلما نقصت منها شيئاً فيما بينك لك، فقد نقص من صومك بمقدار ذلك).

بحار الأنوار العلامة المجلسي ٩٣ / ٢٩٣.

قواعد فقهية

التلازم بين الصلاة والصوم

معنى القاعدة هو الملازمة بين قصر الصلاة والصوم في السفر الشرعي المحدد .
الدليل: يمكن الاستدلال على القاعدة بما يأتي :
١- الروايات: منها ما روي عن الإمام الصادق (ع): (هذا واحد، إذا قصرت أفطرت وإذا أفطرت قصرت) . دلت على التلازم بين الصلاة والصوم في حكم القصر والإفطار .
وعنه (ع): (وليس يفترق التقصير والإفطار فمن قصر فليفطر)، دلت على الملازمة دلالة تامة. ويستفاد من الروايات أن موضوع الإفطار في الصوم هو السفر الموجب لقصر الصلاة.
٢- التسالم: قد تحقق التسالم بين الفقهاء بالنسبة إلى مدلول القاعدة فلا خلاف فيه بينهم ، فالأمر متسالم عليه عندهم لكن هناك استثناء في مواضع:
الأول: صوم ثلاثة أيام بدل هدي التمتع.
الثاني: صوم بدل البدنة ممن أفاض من عرفات قبل الغروب عامداً وهو ثمانية عشر يوماً.
الثالث: صوم النذر المشترك فيه سفراً خاصة أو سفراً وحضراً دون النذر المطلق.
الرابع: الأماكن الأربعة فإن المسافر يتخير فيها بين القصر والتمام في الصلاة ، وفي الصوم يتعين الإفطار والأماكن الأربعة هي: المسجد الحرام، المسجد النبوي، مسجد الكوفة، حرم الإمام الحسين (ع).
الخامس: المسافر بعد الزوال ، فإنه يتعين عليه البقاء على الصوم مع أنه يقصر في الصلاة .
السادس: المسافر إن رجع بعد الزوال يجب عليه الإتمام ، مع أنه يتعين عليه الإفطار .

مصطلحات فقهية

الصوم (لغة): الإمساك والكف والترك، فمن أمسك عن فعل أو قول فقد صام عنه .
صوم الصمت: أن ينوي الصوم مع السكوت، بأن يكون اشتراط السكوت جزءاً في النية لا أن يتفق التكلم أثناء الصوم .
الصوم (شريعاً): الإمساك عن أشياء خاصة نهى عنها الشرع، كالأكل والشرب والجماع، في زمن مخصوص، ويبدأ بطلوع الفجر، وينتهي بالغروب، بنية التقرب إلى الله وطاعته وامتناله أمره .
الصيام المحرم: أنواع الصوم المحظورة شرعاً (الحرام)، كصوم العيدين، وصوم نذر المعصية، وصوم الوصال.
صوم الوصال: صوم يوم وليلة إلى السحر، وقيل هو صوم يومين متتابعين بلا إفطار في ما بينهما .
صوم نذر المعصية : أن ينذر شخص أنه لو فعل معصية يصوم شكراً، كأن يقول إن تمكنت من شرب الخمر أصوم يومين شكراً .
الصيام المكروه: أنواع الصوم التي يكون ثوابها قليل كصوم المسافر تطوعاً، وصوم المدعو إلى طعام، وصوم يوم عرفة مع الضعف عن الدعاء .
الصيام الواجب : صيام شهر رمضان، وصيام الكفارات، وصيام النذر، وصيام الحج، وصيام الاعتكاف .
صوم دم المتعة : صوم بدل ذبح الهدي لمن لم يقدر عليه، وهو صيام عشرة أيام، ثلاثة في السفر، وسبعة في بلده .
الاعتكاف: (لغة): هو الإقامة على الشيء بالمكان، وفي الشرع المكث في المسجد بقصد التعبد لله وحده، وهو مستحب .
المساجد الأربعة : المسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد الكوفة، ومسجد البصرة، وهذه المساجد والمسجد الجامع في البلد هي التي يستحب الاعتكاف فيها .
زكاة الفطر: الزكاة التي يخرجها الصائم عن نفسه (وعن من يعولهم) ليلة عيد الفطر المبارك .
العيال: العالة على الغير من تجب نفقة المال عليهم، فعيال الرجل هم كل من ينفق عليهم من تجب إخراج زكاة الفطر عنهم، وهي تشمل من يعولهم الشخص، والضيف الذي نزل على غيره قبل الهلال وبقي عنده ليلة العيد، وإن لم يأكل عنده، والعامل والأجير، إذا عد من العيال .



أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

مسؤولية الشباب

عندما دعت المرجعية الدينية العليا إلى الجهاد الكفائي أصبح على شبابنا مسؤولية مضافة إلى مسؤولياتهم في الظروف الطبيعية، إذ أن الهدف الأساس من هذه الدعوة هو الوقوف بوجه التهديدات التي يواجهها ديننا ومقدساتنا وبلدنا حيث أكدت المرجعية على أن "طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن الوطن وأهله وأعراضه ومواطنيه"، والجهاد الكفائي هو أن من يتصدى له وكان فيه الكفاية بحيث يتحقق الغرض يسقط عن الباقي. ولكن سؤال لا بد أن تطرحه في هذه العجالة.. ما مسؤولية الذين لم يذهبوا إلى القتال لوجود الكفاية؟.. أليس عليهم أن يلبوا نداء المرجعية من مواقع أخرى؟.. أليس عليهم أن يواسوا عوائل الشهداء وفق الإمكانيات المتاحة؟.. أليس من واجبهم أن يحترموا مشاعر الأرامل والأيتام والنازحين وسائر ضحايا الإرهاب بالتزام الحس الوطني والخلق العالي والسلوك المتزن؟

فالإرهاب ليس فقط بالقتل والتشريد واستخدام المضخات والأسلحة المختلفة، هناك إرهاب مواز لكل ذلك، وهو الإرهاب الفكري والثقافي الذي يستهدف فكر شبابنا ليقتل فيهم هويتهم الإسلامية، إرهاب يهدف إلى تشريد عقولهم وتهجير فكرهم ليرتموا في أحضان اللهو والعبث، فيجعلوا من شبابنا شريحة غير مبالية وكأنها غير معنية بما يجري حولها، تترنح في شوارع المدن المنكوبة رغم جراح أهلهم وأبناء وطنهم.

أوراق من الماضي

سماحة آية الله
السيد عبد الأعلى السبزواري قدس سره



الصوم

إن الصوم من أشرف الطاعات وأفضل القربات ويكفيه فضلاً ومنقبة أنه، تشبه بالكرويين والملائكة الروحانيين في الخروج عن حضيض النفس البهيمية إلى ذروة المقامات الروحانية وبه وصل أبونا آدم إلى مقام الأصفياء بعد أن ابتلى بما قصه الله تعالى عنه من الابتلاء فهبط من الجنة فصام حتى تاب الله عليه وهدى. والصوم من أهم عبادات الأنبياء والأولياء، وكيف لا يكون كذلك وهو أحد الخمسة التي بني عليها الإسلام وبه تضعف القوى الشهوية التي تضل بها الأنام، وبه يصفو العقل والفكر الذي يصل به الإنسان إلى أعلى درجة ومقام. وما أقول في عبادة: قال الله تعالى فيها: (لخولف هم الصائم أطيب عندي من ريح المسك) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): (إنها تباعد الشيطان عنكم كما يتباعد المشرق من المغرب)، وقال الصادق (عليه السلام): (نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله متقبل، ودعاؤه مستجاب) وقال الرضا (عليه السلام): (إن لله ملائكة موكلين بالصائمين والصائمات يسحونهم بأجنتهم، ويسقطون عنهم ذنوبهم، وإن لله ملائكة قد وكلهم بالدعاء للصائمين والصائمات لا يحصي عددهم إلا الله تعالى). إلى غير ذلك مما لا يحصى ولا يستقصى.

مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام - السيد عبد
الأعلى السبزواري ١٠ / ٦



السعادة

بالعصر على حقيقة أن البشرية كلها غارقة في الخسارة، ويستثنى من ذلك من اجتمعت فيه خصال أربع: الأولى الإيمان، الثانية العمل الصالح، الثالثة التواصي بالحق، الرابعة التواصي بالصبر، هذا على المستوى الروحي أما على المستوى المادي فيحلل كل الطيبات ويحرم كل الخبائث، وتحليل الطيب يعني إشباع متطلبات الجسد ضمن القانون الإلهي وتحريم الخبيث يعني عدم إطلاق العنان لإشباع الغرائز من أي طريق كان بل تحديد ذلك بالطريق الطيب، وفي هذا ضمان للسعادة في الدنيا والآخرة، فإن الالتزام بالقانون الإلهي يعني خلق مجتمع فاضل لا يعتدي على الآخرين بل ينفعهم ويمد يد العون لهم، وأما في الآخرة فما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لذلك كله نجد القرآن يأمر المؤمنين بالاستجابة لدعوة الرسول ﷺ لأن في هذه الدعوة حياتهم (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله ولرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ).

فجوة أو خللاً في طريقهم لطلب السعادة، أو إن مفهوم السعادة عندهم غير صحيح، فلا بد من إعادة النظر والاعتراف بأن سعادة الإنسان منوطه بالارتقاء الروحي وبلا تضييع لحق الجسد بل الاعتناء به وإعطائه ما يريد، ويخلق ذلك حالة من التوازن في النفس البشرية بعد إشباع كل قواها، فلا التقدم الاقتصادي وحده هو عامل السعادة الوحيد، ولا مبدأ اللذة هو العامل الوحيد ولا غيرها من العوامل التي وقف عندها فكر البشر واعتبرها علة السعادة، ولكن بدون إنكار لما لهذه العوامل من مساهمة ما فيها، لكن المشكلة جعلها العامل الوحيد وخاصة إذا عرفنا إن الإنسان يتكون من روح وجسد وكلاهما يولدان عنده ميولاً ورغبات، فلا بد من إشباعها معاً بالتركيز على واحد منها وترك الآخر، لأن ترك أي منها ترك لجزء من ميول ورغبات إنسانية وهذا ما يتمشى مع الفطرة والخلقة، أما ترك أحدهما فهو يتنافى مع الحكمة الإلهية في خلق الإنسان من جزأين، والقرآن الكريم بوصفه كتاب سعادة البشرية يقسم

فطر الناس - كل الناس - على حب السعادة وكره الشقاء، ويحاول كل واحد منهم بكل جهده للوصول إلى الأول والضرر من الثاني، لكن المشكلة التي عانى منها البشر هي تحديد مفهوم السعادة أولاً، والطريق إلى حصولها ثانياً، وهذا أمر مهم وجوهري إذ على أساسها تختلف الوسائل والغايات، فمن حصرها في تحصيل الكمالات النفسية فإذا توفرت لا يضر معها عدم سلامة البدن، فهو يعني بجانب ويترك جانباً آخر رغم أن الجانبين يخصان الإنسان وبهما معا تكتمل بشريته، بل يضطر آخرون فيعتبرون إن الإضرار بالبدن لا عدم الاعتناء به توصل الإنسان إلى السعادة أكثر خلافاً للحضارة المادية المعاصرة والتي تهمل الجانب الروحي تماماً وتصب كل اهتمامها بالجانب المادي، وقد وصلت البشرية إلى القمة في السعادة البشرية في هذا الحقل لكن الأرقام والإحصائيات تدل على عدم الاستقرار والطمأنينة النفسية، إذ يشهد ذلك المجتمع كثيراً من الجرائم والأمراض النفسية وحالات الانتحار مما يدل على أن هناك





لكناه معقل التشيع في الهند..

روضة أبي الفضل العباس



يقع في المدينة القديمة التي تسمى رستم النجار، تم بناؤه في عهد نواب عاصف محي سنة (١٧٧٥-١٧٩٧م وهو أقدم مزار للمسلمين الشيعة في لكانا. وفي عام ١٩٢٧م قام نصير الدين مسعود حيدر بإنشاء مطبخ فيه للتوزيع المجاني من الطعام للفقراء والمساكين في المنطقة.



الحسينية الكبيرة

تعرف الحسينية بأنها بناية تحتوي على مسجد لأداء الصلاة بالإضافة إلى إقامة الشعائر الدينية الخاصة بأئمة أهل البيت عليهم السلام، وقد سميت بالحسينية تيمناً بالإمام

تشبيه العتبة العسكرية وسرداب الإمام صاحب العصر والزمان، شيدت قبل أكثر من ٢٠٠ سنة، تسمى هذه المنطقة بالخضراء، تيمناً بالإمام المهدي عليه السلام الذي سيظهر ويملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.



العتبة الحسينية

شيدت من قبل النواب نصير الدين حيدر في أيام حكمه التي امتدت من (١٨٢٧-١٨٣٧م) وفيها ثلاثة أضرحة تشبیه ضريح الإمام الحسين عليه السلام وتشبیه ضريح حبيب بن مظاهر الأسدي وتشبیه ضريح إبراهيم المجاب، ولكن لم يكتمل البناء بسبب وفاة نصير الدين حيدر.



مدينة تسمى كاظمين، تم بناؤه عام (١٨٠٠) من قبل النائب (مسعود الدولة) وقد دفن قرب عتبة الباب الرئيسة للمدخل، للبنائية ستة مداخل وقبتان كبيرتان، تغطيها



صفائح نحاسية مطلية بالذهب، وفي زوايا البناية الأربعة شيدت مأذن بنيت على الطراز الأصفهاني، فأضحت البناية من آيات الجمال والإبداع. ومن الجدير بالذكر أن العتبة الكاظمية المقدسة أهدت راية الإمامين الكاظمين عليهم السلام وقد تم وضعها داخل تشبیه الضريح في لكانا.

العتبة العسكرية وسرداب الغيبة



المواقع الدينية

قلوب العاشقين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرين والسنة تناجي رب العالمين بعشق محمد وآله الطاهرين، لا تعجب من قلوب ركزت محبتها، فأمسى طيف خيالهم يرسم لهم صوراً عن طرق الوصول إلى معشوقهم فأبدعوا تذكراً على الأرض يحاكي مشاهد قبورهم، نعم لعشقتهم الكبير لأهل البيت عليهم السلام، ولبعد المسافة بين العاشق والمعشوق، شيد شيعة الهند مشاهد مشابهة للعتبات المقدسة عليهم يختصرون بعد المسافة، ومن أهم هذه المواقع:

مرقد الإمامين الكاظمين

يقع تشبیه مرقد الإمامين الكاظمين عليهم السلام في



لمحة تاريخية

تعتبر لكانا مركزاً للأدب الهندي والأوردي أيضاً، وهي ثاني أكبر مدينة في الولاية بعد كانبور وقد بنا المسلمون القلاع في أوائل القرن الثالث عشر الميلادي، في المكان الذي تقع فيه لكانا حالياً، وفي عام ١٥٩٠م، أصبحت المدينة المركز الرئيس لإحدى مقاطعات المغول، وفي عام ١٧٧٥م تم اتخاذها عاصمة لنواب (حكاه) أود المستقلين، وقد بنا هؤلاء الحكام قصوراً رائعة ومساجد على طول النهر، امتازت بطراز إسلامي فريد، كما أنهم أقاموا عمارات ضخمة شبيهة بالعتبات المقدسة في العراق، فهناك مثلاً ما يسمى بمشهد الكاظمين الشريف، ومشهد كريلاء، وجامع الكوفة، ومشهد العسكريين عليهم السلام وسرداب الغيبة، وجميع هذه المشاهد صممت وفق تصاميم مشاهد العراق، ومنها مشهد كبير يعرف باسم (شبيه روضة نجف أشرف).

أدت لكانا دور حيوي في ثورة الهند، حيث كانت المركز الرئيس للتمرد عام ١٨٥٧ ضد الاستعمار البريطاني، أثناء حكم النواب المسلمين لها.

لغرض تسليط الضوء على الأماكن الدينية الإسلامية حول العالم ولا سيما المراقد والمساجد الخاصة بمذهب أهل البيت عليهم السلام كان لمؤيد العتبة الكاظمية المقدسة إلى الهند والذي شارك في مهرجان أمير المؤمنين الثقافى الثاني المنعقد في مدينة لكانا هذا التقرير.

إلى الشمال الغربي من الهند وعلى نهر جوماتي تقع مدينة لكانا عاصمة ولاية أوتار برادش الهندية، في وسط سهل الجانج الخصيب، وهي منطقة تاريخية كانت تعرف في السابق باسم "أوده"، وهي اليوم مدينة متعددة الثقافات، مساحتها ٢.٥٢٨ كم²، وعدد سكانها ٦.٠٠٠.٤٥٥ نسمة.

امتازت هذه المدينة بكثرة الحوزات العلمية، والمساجد والحسينيات حتى لقبّت بـ (نجف الهند)، كما ولقبت بـ "مدينة النواب" نسبة للنواب المسلمين الذين حكموا الهند في الماضي، وعند دخولك المدينة تلاحظ فيها كثرة مساجدها وقبابها الجميلة والمنارات الخلابية التي تُرى من بُعد، واشتهرت بصناعة السكك الحديدية، ومصانع القطن، ومصانع السكر.

سياحة في مدينة

العدد ٢٥-٢٤ اب ٢٠١٤ م شهر رمضان-شوال ١٤٣٥ هـ

التي اعتادت ان تكون اسطنبول، عاصمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية، وجمال الدين الرومي دروزة هي واحدة من أروع العمارات التي تم بناؤها في لكانا.

مدينة العلوم الإقليمية

هو مركز معلومات ودليل مدينة العلوم، أو مدينة العلوم الإقليمية (RSC)، الذي بني بتكلفة ٩.٧ مليار روبية، تم تصميمها وتطويرها من قبل المجلس الوطني للمتاحف العلوم (NCSM)، موزعة على ٤٠٠٠ متر مربع، هو على الأرجح مدينة العلم الأولى في البلاد أن يكون لها معرض على سلوك الإنسان مع المعارض تظهر أحدث التقنيات في مجال العلوم، والتكنولوجيا الحيوية، والزراعة، والسلوك البشري، ومن هذه المدينة يمكن ان يحصل الطلاب على بيئة تفاعلية بالكامل ويطرق مثيرة للاهتمام لتعلم مبادئ العلوم بحيث يتم تعزيز رؤيتهم وثقافتهم .

شاه النجف

شيد شاه النجف من قبل النائب غازي مسعود الدين حيدر، في عام ١٨١٦ - ١٨١٧ يقع النصب شاه النجف على ضفاف نهر جومتي في لكانا، ويعد نسخة من قبر الإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف، ودفن غازي الدين مسعود حيدر وزوجته في هذا المكان، وقد استخدم في البناء الذهب والفضة، ويحيط مدخل القبر به حديقة جميلة تمتد عبر تلك المنطقة بأكملها.



بقعة سياحية رائعة وهو واحد من أفضل المواقع السياحية.

جلال الدين الرومي دروزة

جلال الدين الرومي دروزة هي واحدة من الهياكل المعمارية الأكثر إثارة للإعجاب في الهند، شيدت في عام ١٧٨٤م من قبل النائب آصف الدولة، وجمال الدين الرومي دروزة هو مثال على النمط المعماري، وتسمى أيضاً (بوابة التركي) كونها تشبه بوابة في مدينة القسطنطينية القديمة.

ويبلغ ارتفاعها نحو ٦٠ قدم، الجزء العلوي من جلال الدين الرومي دروزة يتألف من (المظلة) الجميلة المنحوتة التي يمكن الوصول إليها عن طريق درج، وتشتق كلمة "الرومي" من العصر الحديث روما

حيث لجأ حوالي ٣٠٠٠ رجل وامرأة وطفل بريطاني إليها خلال حصار لكانا في الحرب الهندية الأولى التي قامت للحصول على الاستقلال عام ١٨٥٧م.

شاتار المنزل



منزل شاتار: هذا المبنى الهيكلي هو رائعة من عهد النواب (الأمرء المسلمين) و هو



برج الساعة

تم بناء هذا البرج من قبل النائب ناصر مسعود الدين حيدر في عام ١٨٨٠، يمتاز البرج كونه أعلى برج يضم ساعة في الهند حيث يبلغ ارتفاع البرج ٦٧م.



قصر اللؤلؤ

موتي محل أو قصر اللؤلؤ يعتبر من بين المعالم الجميلة في لكانا و موتي محل يأتي على رأس القائمة، شيد هذا المكان من قبل النائب علي خان، واستخدم في بنائه عدد لا



يحصى من اللؤلؤ، والغرض من بناء موتي محل هو مشاهدة الطيور وهي تحلق على ضفاف النهر وقضاء أمتع الأوقات في أيام الراحة.

نصب المحمية

عودة بالتاريخ إلى الورا وسط الأطلال المتبقية من منطقة الإقامة البريطانية



قلب مدينة لكانا، تميز البناء كونه مزيجاً من العمارة الهندوسية والعمارة الإسلامية، يقف الهيكل منتصباً على ٢٦٠ من الركائز التي تدعم القباب المقوسة، تم تصميم القباب بشكل معقد ومزخرف لتبدي روعة الهندسة المعمارية.

يوجد داخل المسجد ضريح السلطان أحمد شاه، الذي يقع على مدخل الجانب الشرقي.

المواقع السياحية

في مدينة لكانا مواقع سياحية عدة، ومن أهمها:

حديقة الحيوانات ومتحف الدولة

حديقة حيوانات لكانا، ومتحف الدولة تحت مجمع واحد تأسست في عام ١٩٢١م بمناسبة الزيارة التي قام بها أمير ويلز إلى مدينة لكانا، وقد تم تطويرها عام ٢٠٠١م من قبل وزارة الغابات، ويضم المتحف الكثير من المصنوعات اليدوية من عهد النواب المسلمين وفترة الاحتلال البريطاني بما في ذلك الأسلحة والمجوهرات، و تشمل أبرز المعروضات جرة من القرن السابع عشر تعود إلى عهد العالم الكبير أرنكزيب، آخر الأباطرة المغول العظماء.

الثالث من أئمة أهل البيت الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام.

انتشرت الحسينيات في البلاد الهندية وبالذات الحسينية الكبيرة التي بناها آصف الدولة -وهو أحد النواب المسلمين الذين حكموا المدينة- أمير بلاد أود في مدينة لكانا عام ١٧٨٥م، وهو عام المجاعة المدمرة التي عصفت بالهند، وكان من بين الأهداف التي دعت إلى بناء هذه الحسينية هو توفير فرص عمل لعدد من سكان المنطقة ولمدة عقد من الزمان تقريباً حيث تم الانتهاء من بنائها في عام ١٧٩١م.



مسجد الجامع

في العام ١٤٢٣، شيد سلطان أحمد شاه مسجد الجامع، وقد بني من الحجر الرملي الأصفر تماماً، وكما هو معروف لنمط معقد في التصميم والهندسة المعمارية، ويعد مسجد الجامع واحد من أجمل المساجد في الهند، يقع جامع المسجد في



شباب عراقيون

حيدر صباح

شباب عراقيون آمنوا بريهم فزادهم هدى، تجشموا عناء السفر فحملوا هموم بلد لا تزال سمرة ترابه ترسم ملامحهم، قدموا من دولة السويد إلى بلدهم العراق بتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة والأمانة العامة لمجلس الوزراء، فتوجهوا شباباً وشابات نحو قباب تترك بها ملائكة السماء وتستجاب تحتها الدعوات ألا وهي قباب أئمة أهل البيت عليهم السلام فقادهم الحنين بقلوب ملؤها الحب والولاء وعبون تغمرها الدموع نحو قبرين يقول فيهما الشريف الرضي:



ولي قبران بالزوراء أشقى
بقربيهما نزاغي واكتنابي
أقود إليهما نفسي وأهدى
سلاماً لا يحيد عن الجواب

كاشم الغيظ والحواد محمد حيث العتبة الكاظمية المقدسة والتي تضم في أروقها مؤسسة عقائدية وتربوية من شأنها أن تسهم في رفد المجتمع العراقي والنهوض

مشروعة، وهم من أهل البلد ولا وجود للأغراب وليس لديهم دعم خارجي. في حين أن ما يجري هو العكس فإننا نرى ونسمع بأن المسلحين قدموا من خارج الحدود وهم من جنسيات متعددة ويتوجه عن طريق الفتاوى التكفيرية وبدعم خارجي دخلوا إلى العراق ليثبتوا سمومهم ويوجهوا حقدهم على أرض الأنبياء والمعصومين والصالحين عن طريق الانتحاريين والسيارات المفخخة وبت الضربة بين أبناء الشعب الواحد، وهذا عمل لا يقدره شرع سماوي أو قانون وضعي بغية إسكات صوت الحق النابع من هذا البلد العريق (يُرِيدُونَ يُبْطِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُبْتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)^(١) وأضاف الأسدي بأننا نسعى جاهدين لإبراز الحقيقة إلى العالم وإلى دولة السويد خاصة.

(١) سورة الصف، آية ٨.



كيف ترون العتبة الكاظمية المقدسة بعد سنين من الغربة؟
إن ما رأيته قد أبهرتني من حيث العمران الجديد الذي يلوح للناظر وكأنه جالس في روضة من رياض الجنة، وكذلك أرى الخدمة المقدسة للعاملين وكيف أنهم مهتمون بخدمة الزائرين وتقديم الإرشادات وغيرها.

جننا إلى بلدنا الأم وذلك تلبية لنداء المرجعية وتضامنا مع شعبنا الجريح لغرض نقل الحقائق كما هي إلى العالم

وأحب أن أضيف بأن العمران الجديد يرضي شيئاً جميلاً وكأننا نجلس في روضة من رياض الجنة. هذا وقد رحب بهم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د. جمال عبد الرسول



هل لديكم ممارسات ثقافية شبابية تعبرون بها عن أفكاركم؟
نعم نحن كشباب لدينا نشاطات ثقافية وإعلامية من خلال المسرح فنحن نقدم أعمالاً ومشاهد مسرحية خاصة بمناسبة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) خاصة حول قضية كربلاء ويوم عاشوراء وكذلك المناسبات الخاصة بمواليد ووفيات الأئمة الأطهار عليهم السلام، إضافة إلى إقامة مجالس العزاء، ولدينا أيضاً مجلة إلكترونية تعنى بنشر ثقافتنا كشباب مسلمين وكذلك نبث ثقافتنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

هل تمارسون شعائركم الدينية في أرض الغربة؟
نحن نمارس شعائرتنا الدينية بكل حرية ولا توجد أية ضغوطات حيث نعكس أخلاق أئمتنا عليهم السلام من خلال التزامنا بتعاليم ديننا الذي لا يتعارض مع المدنية والتحضر إضافة إلى أننا ملتزمون أيضاً بمواصلة الدراسات العلمية في المدارس في السويد.

كيف تجدون أجواء الزيارة في العتبة الكاظمية المقدسة؟
إن الأجواء الروحانية في هذا المكان المقدس يعقد لسانني عن الوصف ولا أجد كلمات تعبر عن حقيقة الشعور ولعل الدموع تترجم شعورنا الحقيقي بأن نستذكر سيرة الإمام موسى بن جعفر وما عاناه من في السجون من قبل حكام عصره وكذلك الإمام محمد الجواد وكيف أنه أبهر العالم بعلمه وهو صغير السن عندما قام بمناظرة قاضي القضاة في زمانه يحيى ابن أكرم وانتصر عليه بعلمه الذي توارثه عن طريق العصمة.

الدبغ غاية الترحاب عندما التقاهم في قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب (عليه السلام) وشكرهم على سعيهم وتوجههم، ووعدهم بمد جسور التعاون من خلال الموقع الرسمي للعتبة ولقاءات أخرى قادمة.

ولقد قام الشباب بطرح بعض الاستفسارات إلى السيد الأمين العام من قبيل التعاون المشترك والاستفادة من الحركة الثقافية والفكرية في العتبة المقدسة وقد أجابهم السيد الأمين: بأن لدينا إصدارات بإمكانكم الإطلاع عليها والاستفادة منها وكذلك لدينا موقع الانترنت بإمكان التواصل عبر هذا الموقع. وقد أشاد بمواقف هذه النخبة الشبابية المشرفة التي أعلنت عن رسالتها الإنسانية السامية وهم يلبون نداء المرجعية الرشيدة وفتوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني "دام ظله الوارف" بالجهاد الكفائي، واستعدادها لتقديم المساعدات الإنسانية والطبية بل تعدت إلى بذل الغالي والنفيس وتطوعهم للدفاع عن بلدهم العراق الحبيب وشعورهم بالمسؤولية الكبيرة في الوقوف بجانب أبناء بلدهم الغالي في هذا الوقت العصيب للدفاع عن مقدساتهم، ودعا الأمين العام من خلال هذه الرحاب الطاهرة بضرورة التركيز على شريحة الشباب في هذه المرحلة التي تمر بها بلادنا للمضي قدماً نحو الأمام وتفويت الفرصة على أعداء الإنسانية التكفيريين الإرهابيين، سائلاً الله العلي القدير بأن يوفق الجميع لما فيه مرضاته .

ويختم الزيارة ودع الوفد بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم .



أبناءك يا عراق يلبهن النداء

✦ زكريا نجم عبد الله

ديدن المرجعية ومنهجيتها هو ديدن النبي المصطفى ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ ومنهجهم السوي، هذا الفسطاس الأمن الذي يستظل بأمنه وأمانه الجميع، والضيء الجامع للأنام ببناء الوحدة، والسلام، والوئام، وحفظ بيضة الدين، إذ لم يفكروا يوماً واحداً بالأهتمام بشيئهم ومحبيهم فقط وإنما كان تفكيرهم وهمهم الأكبر بالحفاظ على الإسلام والتصدي لمن يريد به شراً، وحفظ كرامة الإنسان وهدايته للحق، وطالما تحدث التاريخ عن مواقفهم المترجمة لهذا المضمون وتعد كريلاء أقرب ما للذهن كمضرب مثل، ومن هذا المنطلق أطلقت المرجعية العليا في النجف الأشرف المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) فتواها حول (الجهاد الكفائي) للدفاع عن حرمات العراق (أرضه، وعرضه، ودينه)، ضد عصابات الكفر والمجون التابعة (لداعش)، بعد ما صرحت عن استهدافها للمراقدين المقدسة (مراقدين الأنبياء والأئمة والصحابة والصالحين) ﷺ، فضلاً عن مقدسات غير المسلمين من الكنائس وغيرها، واستهداف كل من يتصل بها، حيث أدلت بكلمتها ووجهت دعوة للمواطنين بالتطوع والانخراط في صفوف القوات الأمنية، وهذه الدعوة شملت جميع العراقيين دون استثناء أو تمييز إذ جمعت كلمته كل المواطنين بمختلف قومياتهم وتوجهاتهم الفكرية والدينية والثقافية للدفاع عن أرض العراق ومقدساته، حيث قالت: (إن مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع، ولا تختص بطائفة دون أخرى، أو بطرف دون آخر)، وكان لمجلة شباب الجوادين وقفة مع المتطوعين المجاهدين لاستطلاع آرائهم ومعرفة دوافعهم باختلاف مواقعهم الدفاعية فمنهم من حمل الروح ومنهم من حمل القلم ومنهم من حمل



المعرفة والمهارة للدفاع عن بلدنا الحبيب: ✦ تعيش اليوم التحديات التي تواجه بلدنا العزيز بشكل عام، والمتمثلة بالعمليات الإرهابية لهؤلاء الدواعش تحت مسمى الطائفية، بنظرك ما المطلوب للوقوف بوجه هذا التحدي الخطير؟ المتطوع (تحسين عبد محمد) / طالب ماجستير من محافظة ميسان:

العراقي بشكل عام والمتطوعين بشكل خاص من خلال هذا المنبر الحر وأقول لهم: (إن هذه الدعوة من لدن المرجعية ليست غايتها طائفة دون أخرى أو قتال طائفة، إنما ما أكدته المرجعية الشريفة على وحدة العراق بشعبية ويطوائفه كما قال سماحة السيد السيستاني ﷺ: (السنة ليسوا اخواننا فحسب بل هم أنفسنا).

✦ ما إن صدرت فتوى سماحة السيد علي السيستاني (حفظه الله) بالجهاد الكفائي، هب غياري العراق استجابة لنداء المرجعية للدفاع عن العراق والمقدسات.. هل ترى هذه الاستجابة بالمستوى المطلوب؟ - الأستاذ طالب جمعة السراجي / إعدادية الهادي الإسلامية:



نعم، فالمراقب للشوارع العراقي يجد ما حدث بعد فتوى المرجعية العليا المتمثلة بسماحة السيد السيستاني ﷺ، أشبه بثورة شملت القطاعات الشعبية والجماعية في الشارع العراقي، ويعود ذلك إلى ما تحتله من قدسية وثقة لا متناهية لدى الناس، فضلاً عما استشعرته من خلال هذه الفتوى من الخطر في المستقبل القادم، خصوصاً وأن المرجعية طالما نادى خلال الأعوام السابقة بضبط النفس، لذلك نرى أن التلبية تصل إلى حد القبول وتستحق أن يشار لها بالبنان، ولكون أن الجهاد كفائي

وليس عيني فمن الجدير بكل مواطن أن يأخذ دوره من فتوى سماحة السيد ﷺ، فالموظف في وظيفته يبتعد عن أي سلوك سلبي يؤثر على (خدمة المواطن)، كذلك إلى جميع العاملين في شتى المجالات. ✦ بصفتك أستاذ تدريسي تمثل لبنة من الشريحة المثقفة في المجتمع، ترى ما الرسالة التي تستطيع من خلالها أن توصل فتوى المرجعية في مواجهة الزمر الإرهابية إلى الطلاب والمجتمع؟ وما نقطة الانطلاق لديكم لفهم هذه الرسالة؟

- المدرس والقطاع المثقف لو انطلق لفهم قراءة الوضع داخل العراق من فتاوى وبيانات مكتب السيد السيستاني ﷺ التي تحت على التهذئة وتقبل الآخر، وعلى الإذعان بان العراق يبني بأيدي كل أبنائه، ولا يبني بيد طائفة واحدة دون أخرى، لاستطاع أن يوصل رسالة نزيهة وصادقة هدفها مصلحة العراق للطائفة على اعتبارهم مستقبل هذا البلد من خلال وظيفته وللمجتمع من خلالهم وخلال اللقاءات المستمرة، هذه الثقافة التي نحن اليوم بأشد الحاجة لها لو استطاع الجيل المثقف من المدرسين وغيرهم أن يوصلها بأمانة وسلامة إلى الآخرين، لكانت مساهمة فعالة في قيادة البلد إلى بر السلام والأمان وتنجيه من شرك الفتنة ونيران الحرب.

وفي رحاب الإمامين الكاظمين ﷺ كان لنا لقاء خاص مع الكوادر التدريسية من خدمة الإمامين ﷺ، حيث توجهنا بسؤالنا إلى مسؤول إسماعيل العتبة نائر عبد الأمير محمد:



✦ ترى كيف تلتقى خدمة مرقد الإمامين ﷺ الفتوى الصادرة من سماحة السيد علي الحسيني السيستاني ﷺ في الجهاد الكفائي، وما هي استعداداتكم لذلك؟ - بإيمان خالص تم تلبية نداء المرجعية منذ أول صدور فتوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني ﷺ نائب الإمام المنتظر ﷺ في بذل الغالي والنفس، وتقديم كل الإمكانيات للدفاع عن هذه الأرض الطيبة وعن المقدسات المحطرة، فكان لخدمة الإمامين الجوادين ﷺ ممن لديهم الخبرة في حمل السلاح، في سبق مستمر منذ الساعات الأولى على تعليم باقي الخدم

الذين تنقصهم الخبرة في حمل السلاح وإعدادهم إعداداً عسكرياً من أجل الدفاع عن مقدساتنا أروحناً لها الضياء من خلال محاضرات منظمة وتدريب عملي شمل جميع المنتسبين، كما كان لنا برنامج خاص لتدريب الخدامات أيضاً، ولم تنته من ذلك حتى أعدنا الجميع إعداداً كاملاً، ولئن نقف عند ذلك فحسب بل نحن على استعداد تام للشهادة تلبية لنداء الوطن المتمثل بصوت المرجعية الحكيمة، سائلين المولى أن يتقبل منا هذا القليل بحق محمد ﷺ وآل بيته الطيبين الطاهرين، وأن يجنب بلدنا العزيز نار هذه الفتنة وأن يمكننا من القضاء على الأفاعي التي آتت لكي تدنس بلدنا الحبيب بلد المقدسات.

كما كان لنا لقاء مع المشرف العام لقسمي الشؤون الفكرية والأعلام، وعضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة (الحاج جلال علي محمد)، ليحدثنا حول أهمية الدور الإعلامي في ظل الظروف الراهنة.. وعن رؤيته في نشاط العمل الإعلامي الوطني اليوم؟ وهل هو بمستوى المسؤولية؟



- إن من أخطر الأدوار في ظرفنا الراهن هو دور الماكينة الإعلامية التي أخذت في بعض مراحلها شن الحروب النفسية لكسب المعركة إعلامياً مما له تأثير سلبي على معنويات سائر أفراد المجتمع لوجود الوسائل التكنولوجية المتطورة كالفيسبوك واليوتيوب والإنترنت والتي غزت بيوتنا ومحال أعمالنا، وبالتالي علينا أن نكون يقظين في هذه المرحلة الخطرة، فمسؤولية الإعلامي لا تقل شأنًا عن مسؤولية المقاتل ومن الواجب على المتصددين لهذا العمل دعم الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة للحفاظ على مقدساتنا ووطننا وأن يكون الخطاب الإعلامي متوافقاً مع توجيهات المرجعية الدينية العليا، فالحفاظ على الوطن والمقدسات مسؤولية شرعية تقع على عاتق الجميع وليست منوطة بجهة دون أخرى.

وعليه لا بد أن يكون هناك إعلام صادق وطني رصين لمواجهة كل الذين يتربصون ببلدنا سوءاً، كما أن التحشيد الإعلامي الوطني مهم جداً في هذه المرحلة لكشف

زيغ الإشاعات ومواجهة الحرب الإعلامية والنفسية، ولا ننسى أن إطلاق الكلمة هي أمانة في أعناقنا سبحانه الله عليها لأن كلمة واحدة قد تؤدي إلى إراقة الدماء أو بناء الإنسان والوطن.

وحول استثناء المرجعية الرشيدة لشريحة من المجتمع العراقي بعدما بينت الواجب الشرعي في الجهاد ضد الإرهاب، توجهنا إلى سماحة الشيخ طه العبيدي - باحث في التاريخ الإسلامي - ليبيّن لنا ما حكم هذه الشريحة وما المسؤولية الملقاة على عاتقهم؟



ليس من الغريب أن يتصرف السيد السيستاني ﷺ مع ما يناسب الواقع وينفع العباد، ويوفر للجميع الطمأنينة والأمان، ولطالما تقياً العباد بظله الواسع، واطمأن لحسن إرشاداته وتصرفه، فقد سعى لحقن الدماء، وزرع الرحمة والمودة بين العراقيين، ناصحاً ورافعاً شعار النظر إلى الأخ نظرة النفس، ولن يكون مستغرباً أن تصدر منه التوجيهات التي تحفظ الحرث والنسل، وتعيد الأمور إلى المسار الصحيح وإلى واقعها الطبيعي. واليوم يتجدد عطاء المرجعية العليا (أدامها الله تعالى) ومعالجتها للأحداث والخطوب بحكمة وحسن تدبير وبيصر ثاقب، تصدر فتوى الجهاد الكفائي، التي تنص على ضمان سلامة الجميع وأمنهم. والملفت للنظر أن الفتوى جاءت بما يناسب الحدث ونظرة مستقبلية للواقع، فقد استثنى سماحته شريحة الموظفين، الذين بهم تدار مؤسسات الدولة، حتى توفر الخدمات التي يحتاجها المواطن، وتبقى إدارة المؤسسات تعمل وفق مناهجها دون التأثير بالأحداث والظرف الذي طرأ على البلاد، وبذلك عالج السيد الإمام ﷺ أموراً عدة منها:

- 1- المحافظة على مؤسسات الدولة وممتلكاتها، وضمان استمرار تقديم الخدمات الرئيسة للمواطنين.
- 2- تضييق الضريبة على ضعاف النفوس من استغلال الظروف التي يمر بها البلد، فيحتكر المواد الرئيسة التي تدخل في مفرزات الحياة اليومية للفرد.

نداء الجوادين

مِثْرَاهُ إِذْ لَمَسَ جَنَابُ الْعَامِلُونَ



أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ قَنَعَ بِمَا يَكْتَفِيهِ اسْتَغْنَى.

قال الإمام الجواد عليه السلام: ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة: الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدة، والانطواء والرجوع إلى قلب سليم.

آداب الزيارة

عش دائما الحالة التي تؤكد عبارة (أَشْهَدُ أَنْكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي) واستشعر حضورك عند الإمام وسماعه لما تقول ورده تحيتك التي حبيبتها به عليه السلام، فما دمت في ذلك فاجتهد في الدعاء إلى الله.. لك وللخوانك ولا تكن في حالة تؤذي بها الإمام بكلام الغيبة والكذب وسائر الأفعال المرفوضة.

حديث قدسي

جاء في الحديث القدسي: «يا موسى اذكرني، فإن ذكري على كل حال حسن».

وقفة فقهية

السؤال يدخل الكحول في تركيب كثير من العقاقير والأدوية فهل يجوز شربها؟ وهل هي طاهرة؟

الجواب هي طاهرة وحيث أن الكحول المستخدم فيها بمقدار مستهلك يجوز شربها أيضا.

السؤال تكتب عبارة (مذبوح على الطريقة الإسلامية) على لحوم منتجة في دول إسلامية من قبل شركات غير إسلامية فهل يجوز لنا تناولها؟ وهل يجوز تناولها إذا كان منشأ هذه اللحوم شركة إسلامية في دول غير إسلامية؟ ثم ما هو الحال لو كان المنشأ شركة أجنبية في دولة أجنبية؟

الجواب لا اعتبار بالكتابة فإن كان المنتج لها مسلما أو أنتجت في بلد يغلب فيه المسلمون ولم يعلم أن المنتج لها من غير المسلمين جاز تناولها وأما إذا كان المنتج غير مسلم أو أنتجت في بلد ليست غالبية من المسلمين ولم يعلم كون المنتج مسلما فلا يجوز تناولها.

السؤال ما حكم ترك صلاة الصبح بشكل متكرر ومن دون عمد؟

الجواب لا يجوز إن عمد متهاونا في ذلك.

لحظة تأمل

❖ المعركة الدائمة في الباطن: بين الشيطان وجنوده، والعقل وجنوده، للاستيلاء على جهاز الإرادة.. فمصيرك متوقف على فوز أحدهما!

موعظة وحكمة

❖ إذا كنت صادقا في كل شيء.. فستكون ناجيا من كل سوء.

❖ إذا كنت مستشعرا لقدرة الله تعالى.. فإنك لن تظلم أحدا.

❖ إذا كنت مواظبا على ذكر الله تعالى.. فلن ينساك الله في كل موقف.

وقفة قرآنية

قال تعالى: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا مِمَّنْ نَمُرُّ بِهَا فَاسْتَقْرَأْنَا فِيهَا هُجْرًا مِمَّنْ نَقُولُ فَرَدَرْنَاهَا تَدْمِيرًا)، وقال: (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَوْمٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَاذِبُونَ)، وقد وصف سبحانه وتعالى أصحاب الشمال في سورة الواقعة بالإنهذ كانوا قبل ذلك مُتْرَفِينَ.. والظاهر أن المال والترف يخلق أرضية مناسبة لعدم الإيمان، والتمرد على المولى سبحانه، لما يحدثه المال

بمادة في نفس صاحبه من الحرص والشعور بالاستعلاء والتفكير المادي البحت.. وهذه العوامل تجعل صاحب المال غير مؤهل لقبول المواعظ والأحكام الإلهية. نعم ليس هناك ملازمة بين الأمرين، ولذا يجب على أصحاب الأموال أن يكونوا على حذر من الشيطان، فانه يتوسل بلطائف الحيل لإغرائهم والإيقاع بهم، فلا بد من ملاحظة ذلك وصرف الأموال في مواردها المحببة شرعا ومساعدة الآخرين، ويوجد في التاريخ الإسلامي نماذج مشرفة من أصحاب الأموال الذين بلغوا الدرجات العالية في الإيمان ومتابعة الشارع، مثل أم المؤمنين خديجة عليها السلام وغيرها.

قصة وعبرة

حكم أحد الملوك على شخصين بالإعدام لجناية ارتكباها، وحدد موعد تنفيذ الحكم بعد شهر من تاريخ إصداره وقد كان أحدهما مستسلما خانعا يائسا قد التصق بإحدى زوايا السجن باكيا منتظرا يوم الإعدام.. أما الآخر فكان ذكيا لماحا طفق يفكر في طريقة ما.. لعلها تنجيه أو على الأقل تبقيه حيا مدة أطول، جلس في إحدى الليالي متأملا في السلطان وعن مزاجه وماذا يحب وماذا

يكره فتذكر مدى عشقه لحصان عنده حيث كان يمضي جل أوقاته معه.

خطرت له فكرة، فصرخ مناديا السجن طالبيا مقابلة الملك لأمر خطير، وعند لقائه قال له السجن إنه باستطاعته أن يعلم حصانه الطيران في خلال سنة بشرط تأجيل إعدامه سنة واحدة، فوافق الملك الساذج حيث تخيل نفسه راكبا على الحصان الطائر الوحيد في العالم سمع السجن الآخر بالخبر وهو في قمة الدهشة قائلا له: أنت تعلم أن الخيل لا يطير فكيف تتجرا على طرح مثل تلك الفكرة المجنونة؟

قال له السجن الذكي: أعلم ذلك، ولكنني منحت نفسي أربعة فرص محتملة لنيل الحرية: أولها أن يموت الملك خلال هذه السنة وثانيها لربما أنا أموت وتبقى ميتة الفراش أعز من الإعدام والثالثة أن الحصان قد يموت والرابعة قد أستطيع أن أعلم الحصان الطيران! وحصل أن مات الملك بعد شهرين!!! وتخلص السجن من عقوبة الإعدام.

ماذا تستفيد من هذه القصة!!!؟

اجعل لأي مشكلة عدة حلول وأي مشكلة تواجهك لا تياس ولا تقنط وترضخ لحل وحيد.. فكر بعقلك واشحن ذهنك وأوجد

عشرات الحلول فعمل في أحدها يكون النجاح والتوفيق.

وطايا العدد

المسارعة في السير إلى الله، والتخلص من أسر الشهوات، يؤديان إلى التغلب على حالة التراجع بين الفريقين التي يواجهها السائر في بدايات الطريق: فهو لا يشارك أهل الدنيا في لذائذهم لعزمه على تركها، ولم يصل إلى ما وصل إليه الكملون من استذواق اللذائذ المعنوية.

معلومات عامة

❖ يستطيع رأس الثعبان أن يلدغ حتى بعد مرور نصف ساعة على بتره.

❖ البعوضة لها أسنان، وعدد أسنانها ٤٧ سناً.

❖ تولد الضفادع من دون أرجل.

حديث العدد

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من خرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة آتسه الله عز وجل بغير أنيس وأعانه بغير مال».



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دولة المهدي عليه السلام أعظم من دولة

النبي سليمان عليه السلام وذوي القرنين

ورد في الروايات أن دولة القائم أعظم من كل دولة. وسيملك الشرق والغرب وجنوده من الجن والإنس والملائكة قال علي بن يقطين: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أيجوز أن يكون نبي الله عز وجل بخيلاً؟ فقال: لا، فقلت له: فقول سليمان عليه السلام: رب أغضر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، ما وجهه وما معناه؟ فقال عليه السلام: الملك ملكان، ملك مأخوذ بالغبلة والجنور وإجبار الناس. وملك مأخوذ من قبل الله تعالى ذكره كملك آل إبراهيم وملك طالوت وملك ذي القرنين فقال سليمان عليه السلام هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي أن يقول: إنه مأخوذ بالغبلة والجنور وإجبار الناس فسخر الله عز وجل له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب وجعل غدوها شهراً ورواحها شهراً. وسخر الله عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص. وعلم منطلق الطير ومكن في الأرض فعلم الناس في وقته وبعده أن ملكه لا يشبه ملك الموت المختارين من قبل الناس والمالكين بالغبلة والجنور قال علي بن يقطين: فقلت له: فقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله أخي سليمان بن داود ما كان أبخله فقال عليه السلام لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ما أبخله وجهان: أحدهما ما كان أبخله بعرضه وسوء القول فيه. والوجه الآخر يقول: ما كان أبخله إن كان أراد ما يذهب إليه الجهال، ثم قال عليه السلام قد والله أوتينا ما أوتي سليمان وما لم يؤت أحد من الأنبياء من العالمين، قال الله عز وجل في قصة سليمان: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١)، وقال عز وجل في قصة محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٢)، وهنا أشار الإمام إلى الفارق بين الملك المعطى من الله والملك المعطى من الناس باختيارهم أو الملك المأخوذ بالقوة، حيث أن التملك الإلهي فيه تميز عن الآخر بأن سخر مخلوقات لا يمكن للإنسان العادي أن يسخرها مثل الريح والشياطين والطير وغيرها، وصرح الإمام أيضاً في هذا الحديث إلى ملك محمد وآل محمد عليهم السلام أعظم من ملك سليمان وغيره من الأنبياء.

(١) سورة ص: الآية ٣٩.
(٢) سور الحشر: الآية ٧.

القرين

قال الإمام الجواد عليه السلام: «قد عاداك من ستر عنك الرشداً اتباعاً لما تهواه»^(١).

أكد الإسلام على إقامة العلاقات الإنسانية اعتماداً على أسس الخير والصلاح والتي يكون عنصر الربط فيها نابعا من الروح السامية والقلب الصادق لما في تلك العلاقات من أثر بين الأطراف وخصوصاً الأخوة في الله التي تترك بصمات واضحة في حياة الإنسان، وحرصاً حرصاً شديداً على تطهيره من كل فساد وانحراف، وذلك لأن للبيئة والمحيط أثراً كبيراً في تربية الشخصية فالبيئة الصالحة تربي أفراداً صالحين وعلى العكس من ذلك تكون أفراد البيئة الفاسدة، وعليه يجب علينا اختيار الصديق فإن أثر الصديق في سعادة الإنسان وشقاوته قد يكون من أهم العوامل، فقد يؤدي به إلى دركات الشقاء الأبدي وقد تنتشله السعادة الأبدية، وقد أشار القران الكريم إلى تمنى الإنسان الهالك في جهنم:

﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَى لَمْ آخُذْ فَلَانَا خَلِيلًا﴾^(٢)

حيث يتحسر على اتخاذ الصديق الذي لم يمنعه من ارتكاب الآثام والذنوب، كيف أن الإنسان قد يقترب من السعادة، لكن وسوسة شيطانية واحدة من صديق سيء تقلبه رأساً على عقب وتقلب مصيره، حيث سيعرض على يديه من الحسرة يوم القيامة، وستتعالى منه الصرخات، وقد شدد الأنبياء وأوصياؤهم على الامتناع من مصاحبة أهل السوء كما في حديث الإمام الجواد عليه السلام، ومن وصايا لقمان عليه السلام قال: «يا بني إياك ومصاحبة الفساق، هم كالكلاب إن وجدوا عندك شيئاً أكلوه، وإلا ذموك وفضحوك، وإنما حبههم بينهم ساعة»^(٣)، «يا بني الوحدة خير من صاحب السوء»^(٤)، وقد ورد عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «المرء على دين خليله وقرينه»^(٥)، وفيما أنزل على النبي عيسى عليه السلام من الوعظ «يا عيسى، اعلم إن صاحب السوء يغوي، وإن قرين السوء يردي، واعلم من تقارن، واختر لنفسك أعواناً من المؤمنين»^(٦)، ويقول الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبة له: «ومن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه، فانظروا إلى خلطائه، فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، وإن كانوا على غير دين الله، فلا حظ له من دين الله»^(٧)، وعلى هذا ينبغي الاختيار كي لا نسلم أنفسنا إلى العدو.

(٧) أعلام الدين في صفات المؤمنين ص ٣٠٩.
(٨) الفرقان - ٢٨
(٩) الاختصاص ص ٣٣٨
(١٠) الاختصاص ص ٣٣٧
(١١) الكافي ج ٢ ص ٣٧٥
(١٢) أمالي الصدوق ص ٦٠٩
(١٣) صفات الشيعة ص ٦



ميزان الصحبة | قال الإمام القانع محمد بن علي الجواد عليه السلام: إياك ومصاحبة الشرير، فإنه كالسيف المسلول، يحسن منظره ويقبح أثره / جامع أحاديث الشيعة / ج ١٤ ص ٤٣٤

منفعة وأن نبحت بجد وجهه عن الصالحين ونجالسهم، وخير تلك المجالس هي مجالس العلماء الصالحين، فإن مجالسة الصالحين صلاح كبير، قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح، وآداب العلماء زيادة في العقل»^(١) وفي هذا الكلام توجيه وترغيب إلى المعاشرة مع العلماء والمؤانسة بهم، والاستفادة من أهل الفضيلة فإن لم نجدهم فالوحدة خير لنا فقد قيل: الوحدة ولا الجليس السوء، وقيل: إن القرنين بالقرين مقتدي، وقالوا: اجلس مع الكلب أولى من الجلوس مع من يحملك على الآثام، واعلم يا أخي أن كل من تسبب لك بإثم في مجالسته فهو جليس سوء.

عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: «اللاحق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شره»^(٢).

وقد أشار الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى هذه الحقيقة بعبارة رشيقة إذ قال: «الشرير لا يظن بأحد خيراً، لأنه لا يراه إلا بطبع نفسه»^(٣).

(٤) الكافي ج ١ ص ٢٠.
(٥) جامع أحاديث الشيعة ج ١٤ ص ٤٣٤
(٦) عيون الحكم والمواعظ ص ٥٧

إما غيبة ويهتان، وإما نميمة، وإما حديث يوجب الغفلة عن الله تعالى، وإما تحريض على طلب الدنيا بدون الالتفات إلى العاقبة الأخروية، وإما غير ذلك، وهذه الحالات كلها مرفوضة وممنوعة وقد نهى عنها الشارع المقدس وفضل أن يبقى الإنسان وحيداً على هذه الاجتماعات، فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «الوحدة خير من قرين السوء»^(٤)، وسئل أمير المؤمنين عليه السلام: أي صاحب شر؟ قال: «المزين لك معصية الله»^(٥) وعن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار ومجالسة الفجار للأبرار تلحق الفجار بالأبرار فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله وإن كانوا على غير دين الله فلا حظ له في دين الله، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤاخذون كافراً ولا يخالطون فاجراً ومن أذى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً»^(٦) لذا فإن المجالسة يجب أن تكون ذا

(١) مستدرک الوسائل ج ١٢ ص ٣٢١
(٢) أمالي الصدوق ص ٤٧٨
(٣) صفات الشيعة / ص ٦

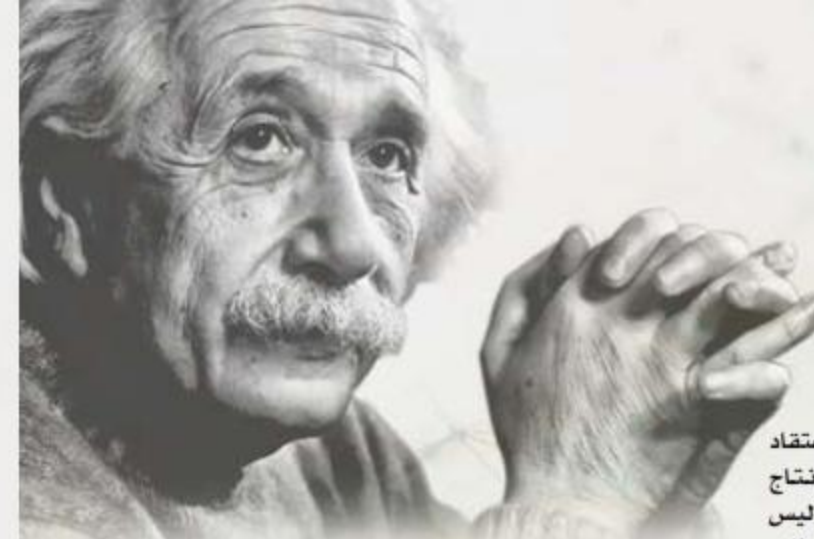
إن الإنسان موجود محبوب على الحياة الاجتماعية يميل إلى الاجتماع بالآخرين، ويحب أن يعيش ضمن المجتمع، وعلى هذا فإنه يحتاج إلى معيار ليزن به خلته وصحبته ليكون مجتمعا صالحا - وإن كان صغيراً - لا يلحقه فيه إثم في مصاحبته ومجالسته وفي هذا المجتمع يمكن أن يتطور إمكاناته وملكانه، ومن هذه المعايير الحديث الذي وجهه الإمام الجواد عليه السلام لاتباعه للعمل به وهو الذي يحتاج إلى سياسة وفراسة ليعرف المؤمن من يستحق المصاحبة ممن لا يستحقها، ومن لا سياسة عنده يقبل على مجالسة كل من رآه، ولكنه بعد حين يقطع مجالسته بسبب ما يصدر من سوء منه فيصير عدواً له، وقد نصح الحكماء حين قالوا: العاقل من يقدم التجريب قبل التقريب، إن اعتزال الإنسان عن الناس خير له مما يقع فيه من الإثم ويغنيه عن زيادة الأوزار التي يكتسبها من مجالسة الناس، فإن الماء والهواء يفسدان بمجاورة الجيف، فما الظن بالنفوس البشرية التي فيها قابلية شديدة لقبول صور الأشياء خيرا وشرها؟

فلا يكاد الإنسان يجد مجلساً من مجالس أهل السوء يخلو من إثم أبداً،

معادلة الحياة والموت

إعداد: أسامة زيد سليم

الرابع العلمي / ثانوية شباب اليوم الأهلية للبنين



تاريخ العلم لاعتقاد (اينشتاين) أن إنتاج الطاقة من الذرة ليس عملياً لأنها تتطلب قدراً هائلاً من الطاقة،

لكن آخرون اهتموا بها وهم النازيون حيث كان الجيش الألماني يعمل جاهداً إلى إنتاج نوع من الأسلحة التي لا يستطيع الحلفاء مقاومتها. وجرت البحوث العلمية الجادة من أجل استخراج الطاقة من الكتلة، ولكن في يوم من الأيام زار (اينشتاين) صديقاً قديماً وعالمًا من كبار العلماء وهو (ليو زيلارد) الذي حذر (اينشتاين) من أن النازيين يجرون البحوث العلمية عن كيفية استغلال معادلته لاخترع قنبلة ذرية، وأقنعه أن يكتب رسالة إلى الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت) وتحذيره من أن عنصر اليورانيوم أو أي عنصر من العناصر المشعة يمكن أن تكون قنبلة بطريقتي ما. وقد قام الرئيس الأمريكي باستقطاب هذا العالم الذويوب مع بعض كبار العلماء لتصنيع قنبلة تزدع النازيين الذين يريدون أن يحتلوا العالم ويجعلوا جنسهم هو الجنس السائد، وبالفعل تم تصنيع هذه القنبلة، لكن كل هذه الحسابات تغيرت لأن النازيين قد استسلموا ووضعوا الحرب في أوروبا أوزارها ولم يعد هناك أي مبرر لاستخدام الولايات المتحدة سلاحاً نووياً ضد آخرين. وفي الوقت نفسه استمر العمل، وفي تموز عام ١٩٤٥ بعد هزيمة النازيين صارت القنبلة النووية جاهزة، وما تزال الحرب الدامية ضد اليابان مشتتة، واعتقد الجنرالات والساسة أن القنبلة الذرية قد تجلب نهاية سريعة للقتال وتنتقد أزواج الآلاف من الحلفاء، لكن العلماء خافوا من إسقاط القنبلة دون إعطاء تحذير خاص أولاً، وأرسلوا طلباً يدعون فيها الرئيس لإطلاق هذا التحذير، لكن لا يمكن إيقاف استخدام القنبلة لأنهم أنفقوا أموالاً باهظة ولديهم سلاح قد يمنحهم النصر سريعاً، وتم انتقاء الهدف وهو مدينة هيروشيما اليابانية.

(٢) الحلفاء: قوات تضم مجموعة من الدول أهمها بريطانيا والصين وفرنسا وبولندا.

في عام ١٩٣٩ وعشية الحرب العالمية الثانية تسلّم الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت) خطاباً من العالم (ألبرت اينشتاين) جاء فيه: "سيدي، إن اليورانيوم عنصر مهم وقد يتحول إلى مصدر جديد هام للطاقة في المستقبل القريب، ولهذا من الممكن أن يتم إنتاج قنابل جديدة غاية في القوة". كان هذا خطاباً حول تطبيق معادلة اينشتاين الشهيرة: (مربع سرعة الضوء × الكتلة = الطاقة)، وكان يخشى من إمكانية استخدام النازيين^(١) لهذه المعادلة لبناء قنبلة من أخطر القنابل وأشدّها فتكاً على سطح الأرض وهي القنبلة الذرية، وبالنتيجة فقد أطلق خطابه سلسلة من الأحداث أدت لتدمير المدينتين اليابانيتين هيروشيما وناكازاكي.

ووصف (ألبرت اينشتاين) لاحقاً هذا الحدث بالخطيئة الوحيدة في حياته، وتصور أن هذه المعادلة تلخص إحدى أقوى الحقائق عن الكون لأنها تدمج نظريتين لم يحلم أي أحد قبل (اينشتاين) بدمجهما بهذه الطريقة القوية، وهما نظرية الكتلة ونظرية الطاقة، فإذا فكرت في الطاقة والكتلة من الصعب أن تتضح لك العلاقة بينهما، فالطاقة: ما تمتلكه الأشياء المتحركة، والكتلة: ما يحتويه كل شيء. وقد قام (اينشتاين) بربطهما على نحو بسيط، ووجد أن الطاقة والكتلة هما وجهان لعملة واحدة، إنهما ذات الشيء تقريباً حيث أن الكتلة طاقة لم تتحرر بعد، ولو حاولنا تطبيق هذه النظرية على قطعة من الحصى الصغيرة كتلتها كيلو غرام واحد سنجد مجموع الطاقة المتحررة رقماً هائلاً جداً، ويمكن لقدح من الماء توفير طاقة كهربائية لمدينة كبيرة مثل لندن لمدة أسبوع، ويبرز السؤال: هل يمكن تحويل الكتلة إلى طاقة والطاقة إلى كتلة؟ وقد سئل (اينشتاين) في مؤتمر علمي عام ١٩٣٥ حول ذلك فأجاب: "إن إمكانية تحويل الكتلة إلى طاقة مماثل لاصطياد الطيور في الظلام في بلد قلما تجد فيها طيوراً". كان هذا الجواب خبيبة أمل في

(١) النازيون: حزب سياسي يميني متطرف في ألمانيا بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٤٥.

آداب السلام

الشيخ طه حافظ العبيدي

التحية والسلام من الأمور التي أولاها الإسلام رعاية خاصة، وذلك لأهميتها في رص صفوف المجتمع وتوثيق الروابط الاجتماعية، وزرع المودة والمحبة في قلوب المسلمين، فضلاً عن بعث الطمأنينة والأمان والألفة بين النفوس، ودفع الشحناء والبغضاء من الصدور، وقد أوجب الإسلام رد السلام لما فيه من مصلحة العباد، فقال تعالى في سورة النساء: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِمَّا أَوْ رَدُّوْهَا)، قال رسول الله ﷺ: (والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أخبركم بما تحابون عليه، أفشوا السلام بينكم). كما أن من ترك السلام قد وصف بالبخل، كما قال الإمام الصادق ﷺ: (إن الله عز وجل قال: البخيل من بخل بالسلام)، والسلام اسم الله وهو تحية أهل الجنة^(١)، والسلام منه تعالى هو الأمان^(٢)، وقيل: معناه السلامة والنجاة^(٣).

آداب السلام

وضع الإسلام آداباً للسلام حتى يعطي ثمرته في المجتمع، ويميزه عن سائر المجتمعات، ومن تلك الآداب نذكر الآداب الآتية: إن ابتداء السلام سنة، ورده واجب، وأن يبدأ بالسلام القليل على الكثير، وإذا لقي الركاب الماشي فليبدأ بالسلام، وإذا مر الماشي فليسلم على القاعد، كما قال الإمام الصادق ﷺ: (يسلم الركاب على الماشي والماشي على القاعد وإذا لقيت جماعة سلم الأقل على الأكثر وإذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة)^(٤). إذا تلاقى الماشيان فخيرهم الذي يبدأ بالسلام، والصغير يسلم على الكبير، وإذا مر القوم بالقوم فسلم منهم واحد أجزاء عنهم، وإذا رد من الآخرين واحد أجزاء عنهم^(٥).

- (١) عمدة القارئ، العيني، ج ٢٢، ص ٢٣٣.
- (٢) تفسير القمي، علي بن إبراهيم، ج ٢، ص ٢١٦.
- (٣) استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار، محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني، ج ٥، ص ٣٦١.
- (٤) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٧٤.
- (٥) ينظر لمجموع، النووي، ج ٤، ص ٥٩٨.



لأن هذا السلوك يعتبر نوعاً من الآداب الإنسانية الفاضلة. لا كلام قبل السلام، كما قال رسول الله ﷺ: (ابدأوا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه)، وأن يجهر بالسلام الذي يبدأ به، وكذلك الرد أيضاً. إن الابتداء بالسلام عند دخول البيوت، وإن كانت خالية من أهلها، قال تعالى: (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله).

صيغة السلام ورده

إن لكل مجتمع تحية وتقاليد عند التلاقي أو الاجتماع أو التزاور، وتكون التحية عنواناً أو علامة للمحبة وإظهار مشاعر المودة، وقد تصاحب اللفظ حركات معينة عرفية يختص بها ويميزها عن غيرها، فمثلاً عند التلاقي والقاء التحية يتعاقب المتلاقيان، أو يقبل أحدهما الآخر، أو يقبل الأدنى انفا الأعلى وهكذا. وكما تعلم إن تحية الإسلام، السلام وصيغته هو أن يقول المسلم، (السلام عليكم)، أو (السلام عليكم ورحمة الله) أو (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، وأوجب الله تعالى رد السلام، بصيغة، (عليك السلام ورحمة الله) أو (عليك السلام ورحمة الله وبركاته) أو (وعليك).

أما رد المصلي للسلام، فيكون بمثل ما يُسلم عليه، ولا يزيد على السلام شيئاً، فمثلاً عندما يقول المسلم للمصلي (السلام عليكم)، فيكون الرد من المصلي ب (السلام عليكم)، أو (السلام عليكم)، فيرد عليه

(السلام عليك)، فقد جاء في الأثر، أنه دخل رجل على الإمام الباقر ﷺ وهو يصلي فقال: السلام عليك، فقال: السلام عليك، فقال: كيف أصبحت؟ فسكت، فلما انصرف قال له: أيرد السلام وهو في الصلاة؟ قال: نعم مثل ما قيل له.

فضل السلام ورده

لما كان للسلام أثره الواضح في بناء الروابط الاجتماعية الصحيحة في المجتمع، وقد جاءت الشريعة السمحة بمبدأ الثواب والعقاب لجميع أفعال العباد، لذا كان للسلام فضل وثواب، نذكر منها الآتي: إن السلام من أسماء الله الحسنى، وإن الله تعالى يحب إقضاء السلام، وأن السلام من التواضع، كما قال الإمام الصادق ﷺ: (من التواضع أن تسلم على من لقيت)، ومن تواضع لله رفعه الله تعالى، كما جاء في الحديث النبوي الشريف، (من تواضع لله رفعه الله).

إن بين المسلم والمسلم عليه، سبعون حسنة، تسع وستون حسنة للذي يسلم، وواحدة للراد، كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: (السلام سبعون حسنة تسع وستون للمبتدئ وواحدة للراد)^(٦).

يختلف ثواب القائل بالسلام بحسب صيغته، فإن الإمام الصادق ﷺ قال: (من قال: السلام عليكم فهي عشر حسنات، ومن قال: سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة، ومن قال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون حسنة).

المصافحة عند اللقاء

ورد عن الأئمة ﷺ، أن من تمام التحية المصافحة، وإن المؤمن إذا التقيا فتصافحا، تساقطت عنهم الذنوب، كما ورد عن الإمام الباقر ﷺ، في إجابته عن مسائل في الصحبة والمصافحة، فقال ﷺ: (... أما علمت ما في المصافحة إن المؤمن يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه فلا يزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجرة والله ينظر إليهما حتى يفترقا)^(٧)، وقال الإمام الصادق ﷺ: (مصافحة المؤمن بألف حسنة)، كما أن مصافحة المؤمن مؤمن أفضل من مصافحة الملائكة، وكما قال الإمام الصادق ﷺ: (مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة).

- (٦) مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، علي الطبرسي، ص ٣٤٦.
- (٧) الواجبة، الفيض الكاشاني، ج ٥، ص ٦٠٧.

أخلاقنا



الفصام..

الشيزوفرينيا Schizophrenia



الفصام هو اضطراب عقلي يصيب حوالي واحد من كل مئة شخص، وأكثر المصابين به تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٥ سنة ، ومع ذلك فهو من الممكن أن يبدأ في أي عمر وهو يصيب الذكور والإناث بنفس النسبة حيث تصل الإصابة به إلى ١ بالمئة من سكان العالم ، ويكون أكثر في المدن منه في المناطق الريفية كما يكون أكثر بين الأقليات العرقية .

أسباب الفصام

حتى الآن لم تعرف ما هي أسبابه ، ولكن يرجح أن تكون مجموعة من العوامل والتي تختلف من شخص لآخر .

الجينات

واحد من كل عشرة أشخاص مصابين بالفصام يكون أحد والديه مصاب بالمرض ، كما أن دراسات التوائم تشير إلى تأثير الجينات حيث تكون النسبة عالية في إصابة التوائم الثاني عند إصابة الأول بالفصام وذلك في التوائم التي تنشأ من بويضة واحدة ، وبالنسبة للتوائم غير المتطابقة والتي تنشأ من بويضتين فتكون نسبة إصابة الثاني أقل وذلك عند المقارنة بنسبة الإصابة في التوائم المتطابقة وتكون النسبة في الإخوة غير التوائم أقل منها في التوائم ، و يوضح هذا أن الفرق هو بسبب الجينات أكثر من التربية والتنشئة .

إصابات المخ أثناء الحمل والولادة

تزداد نسبة الإصابة في الذين تعرضوا لمشاكل أثناء الولادة لتؤثر على إمداد الاوكسجين إلى دماغ الطفل ، وكذلك في الذين أصيبوا بالأمراض الفيروسية خلال الأشهر الأولى من الحمل. وقد ساعدت الفحوص في الكشف عن وجود أجزاء بالمخ غير كاملة النمو عند هؤلاء الأشخاص .

المخدرات والكحول

استعمال المخدرات مثل عقار الهلوسة LSD و الامفيتامينات Amphetamine و الحشيش وكذلك الكحول أحيانا تكون مصحوبة بالفصام .

الإجهاد

لوحظ أنه قبل فترة وجيزة من بداية أو زيادة الأعراض سوء وجود صعوبات و ضغوطات في الحياة مثل حوادث السيارات ، أو حالات الوفاة أو مثل صعوبات العمل أو الدراسة أو صعوبات طويلة الأمد مثل التوتر الأسري .

الحرمان وسوء المعاملة في مرحلة الطفولة

تشير بعض الأدلة إلى أن الحرمان وسوء المعاملة في الطفولة يمكن أن يساعد على الإصابة بالفصام .

وبصورة عامة فإن كثير من المصابين بالفصام قادرون على الاستقرار والعمل ولا يذهبون إلى المستشفى ولهم علاقات دائمة. ونسبة من هؤلاء يتحسنون تماما مع الوقت ونسبة أخرى تتحسن مع بقاء بعض الأعراض وبعضهم يظل يعاني من أعراض مستمرة .

أعراض الفصام

الهالوسة Hallucinations

وتحدث عندما تسمع أو تشم ، أو تشعر أو ترى شيئا ولكن في الحقيقة لا يوجد شيء حقيقي على أرض الواقع .

وأكثر أنواع الهلوسة شيوعا هو سماع الأصوات auditory hallucinations وهذه الأصوات تكون بالنسبة للشخص المصاب بالفصام مثل الحقيقية تماما وهي بالنسبة له تأتي من محيطه الخارجي وهذه الأصوات قد تخاطبه وتتحدث إليه وقد تكون حوارا يتحدث عنه أو هو المقصود به وهذه الأصوات قد تكون مسلية أو مزعجة وقد تحمل كلمات أو ألفاظ نابية وقد يستجيب الشخص المصاب بالفصام إلى هذه الأصوات بتنفيذ ما تطلبه منه رغم إدراكه ما في ذلك من خطأ أو إيذاء لنفسه وقد لا يستجيب ولكنه يشعر حين ذلك بالكآبة ، وقد فسر العلماء والمتخصصين هذه الأصوات على أن مصدرها هو نشاط لنفس المنطقة بالمخ- والتي تفسر الأصوات القادمة من المحيط الخارجي في الشخص الطبيعي- ولكن في حالة الإصابة بالفصام تكون الإشارات الواردة لهذه المنطقة من داخل مخ الشخص المصاب وليس من المحيط الخارجي وقد اعتمدوا في تفسيرهم على رصد نشاط المخ للأشخاص المصابين .

ويوجد أنواع أخرى للهلوسة منها الهلوسة البصرية visual hallucinations والتي تعني رؤية أشياء بالعين دون وجودها ، والهلوسة التي تتعلق باللمس tactile hallucinations والتي تعني شعور الشخص بأن أحدا أو شيئا يلمسه دون وجود ذلك على أرض الواقع، وقد تكون متعلقة بحاسة الشم وذلك عند شم أشياء دون وجود مصدر حقيقي تنبعث منه الروائح التي يشمها المصاب بالفصام olfactory hallucinations .

الضلالات Delusions

وهي أن يعتقد المريض بالفصام في شيء مع الاقتناع التام به ، رغم أن هذا الاعتقاد يكون مبنياً على سوء فهم للأحداث ، ورغم أن الآخرين

يرون أن هذا الاعتقاد خاطئا وغريباً أو غير واقعي وهم لا يستطيعون في الواقع أن يناقشوا هذا الاعتقاد مع المريض . وإذا تم الاستفسار عن سبب هذا الاعتقاد تكون الإجابة ليس لها معنى أو لا يتمكن المريض أن يشرح للمستفسر شيئا مقنعا أو معقولا أو مقبولا ومع هذا يظل المريض بالفصام يبدي أن ما يعتقد هو الحقيقة. وقد تبدأ الضلالات فجأة أو قد يشعر المريض بالفصام أن هناك شيئا غريباً يحدث، إلا أنه لا يستطيع أن يفهمه أو يفسره. وقد تحدث الضلالات عندما يحاول الشخص الذي يعاني من الفصام فهم أو تفسير الهالوس التي يعاني منها. فمثلا إذا كان يسمع أصوات تتعلق بما يقوم به ، فيفسر هذا بتوهم أنه مراقب من جهات أمنية مثلا .

ومن الضلالات ضلالات الاضطهاد Paranoid Delusions ، والتي تكون مزعجة للمريض وللأشخاص الذين يعتقد بأنهم يضطهدونه فمثلا من تفاصيل وأحداث بسيطة في الحياة اليومية لا علاقة لها بالجنس أو الخيانة قد يعتقد الشخص الذي يعاني من الفصام أنها دلالة على أن شريكه في الحياة غير مخلص ، بينما الأشخاص الآخرين يعتبرون هذه التفاصيل والأحداث طبيعية ولا تدعو للشك وقد يعتقد أن الجيران يستخدمون مؤثرات أو أجهزة للتسلط أو السيطرة عليه .

ومن الضلالات أيضا ضلالات المرجعية Reference Delusions والتي عند حدوثها يفسر المريض الأحداث اليومية والطبيعية التي تدور حوله بأنه المعنى بها ، أو أنها مرتبطة به. فمثلا يعتقد أن الإذاعة أو التلفزيون تبث برامج عنه.

وهذه الضلالات لا يناقشها المريض مع الآخرين لأنه يعتقد أنهم لن يفهموها. وقد تؤثر الضلالات على تصرفات الشخص فإذا كان يظن أن الآخرين يحاولون أن يؤذوه أو يضايقوه ، فسوف يحاول أن يتعد عنهم ، وأحيانا قد يشعر أنه يرغب في الانتقام منهم .

اضطراب الفكر Thought disorder

يجد المريض صعوبة في التركيز، فلا يستطيع قراءة مقالة في صحيفة أو مشاهدة برنامج تلفزيوني إلى نهايته أو متابعة الدراسة أو التركيز في العمل ، وتكون أفكاره مشوشة وينتقل من فكرة إلى فكرة دون وجود أي صلة واضحة بينهما. وقد لا يمكنه أن يتذكر ما يريد التفكير به أصلا ويصف بعض المخالطين لهم أفكارهم بأنها "مبهمة" أو "مشوشة" ويكون من الصعب عليهم أن يفهموه .

يشعر المريض بأنه فسيطر عليه

فيشعر أن أفكاره هي ليست له بل أن شخصا آخر قد وضعها في عقله . ويشعر أن جسمه مُسيطر عليه وكأنه رجل الي والبعض من المرضى يفسر ذلك بأن جهازا مسلطا عليه وأشخاص آخرين يفسرها بالسحر، والأرواح، أو الشيطان .

الأعراض السلبية Negative Symptoms

وتكون أقل وضوحا من الأعراض السابق ذكرها ومنها زوال الاهتمام بالحياة وزوال العواطف وصعوبة التحمس لشيء ، وفقدان القدرة على التركيز وعدم الرغبة حتى في الخروج من المنزل وصعوبة العناية بنفسه وبملابسه أو ترتيب غرفته والبيت وعدم الارتياح مع الناس والشعور بعدم وجود شيء يمكن التحدث به أو قوله .

فقدان البصيرة Loss of insight

يشعر المريض أن الجميع على خطأ ، وأنهم لا يمكنهم فهمه كما يشعر بفقد السيطرة على كل حياته .

ومن الجدير بالذكر أنه في مريض الفصام لا تظهر كل الأعراض مجتمعة فقد يعاني من الهالوس ويكون تفكيره غير مشوش وقد يكون لديه ضلالات ولكن لا تظهر عليه الأعراض السلبية وقد يكون لديه الأعراض السلبية فقط .

علاج الفصام

المرضى الذين يعانون من أعراض بسيطة قد لا يحتاجون إلى علاج وذلك مثلا هو الحال بالنسبة للذين يسمعون أصوات دون وجود أعراض أخرى ، ولكن عندما تكون هذه الأصوات مرتفعة أو مزعجة فإنهم يحتاجون للعلاج .

نسبة من المرضى وخاصة ذوى الأعراض الشديدة والذين يعانون من اكتئاب ولا يتلقون رعاية أو علاج تزداد بينهم نسبة الانتحار. وكلما ترك المريض دون علاج من البداية ، فإن تأثير الفصام على حياته يزداد بينما تكون النتائج أفضل عند تقديم العلاج من البداية . وعند التشخيص المبكر والعلاج المبكر تكون فرصة تحسن المريض بالمنزل أكبر وإذا كان دخول المستشفى ضروريا فتكون الفترة أقل .

تساعد الأدوية في التقليل من أعراض المرض المزعجة مع العلاجات المساعدة الأخرى مثل دعم الأهل والأصدقاء ، والعلاج النفسي . الأدوية تساعد في التقليل من الأوهام والهلوسة بالتدريج على مدى بضعة أسابيع وتساعد على التفكير بشكل أكثر وضوحا ومن قدرة المريض على الاعتناء بنفسه .

و تستخدم في العلاج

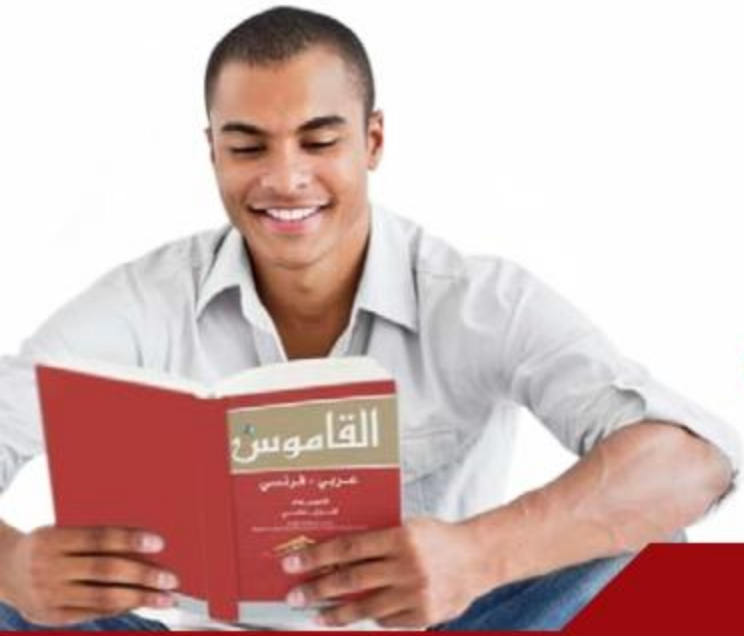
مضادات الذهان من الجيل الأول typical antipsychotics ، وهي تعمل عن طريق التقليل من عمل مادة كيميائية في المخ تسمى الدوبامين. وهذه الأدوية لها تأثيرات جانبية كالتصلب والارتعاش والمثابرة التي تحدث في مرض باركنسون وللتغلب عليها تقلل جرعات الدواء أو تعطى الأدوية المضادة لمرض باركنسون عند ضرورة تعاطي الجرعات المرتفعة وعدم إمكانية تقليلها ، ومن أمثلة هذه الأدوية والتي تكون على شكل أقراص .

مضادات الذهان من الجيل الثاني هي أدوية ظهرت حديثا. وهي تعمل على مجموعة أخرى من المواد الكيميائية في المخ ومن الآثار الجانبية لهذه الأدوية النعاس والخمول وزيادة الوزن. وقد تكون هذه الأدوية على هيئة أقراص أو على شكل حقن.

وبجانب العلاج الدوائي يكون العلاج النفسي ، والذي يقوم به الأطباء النفسيين ويهتم هذا العلاج بتحديد المشكلات والنظر في كيفية تفكير المريض بهذه المشاكل ، وكيفية التصرف تجاهها ، وتأثير تفكيره أو تصرفاته على مشاعره ، وأي من هذه الأفكار أو التصرفات غير واقعية ، وإيجاد طرق أخرى للتفكير في هذه الأمور والتصرفات ، والتي ستكون أكثر ويكون ذلك من خلال عدد من الجلسات .

المصدر/ موقع صحة الألكتروني

<http://sehha.com/mentalhealth/index.shtml>



فوائد تعلم لغة ثانية.

لغة ثانية بعد بلوغهم مرحلة متقدمة من العمر. وتظهر دراستنا أن الإلمام بلغتين، حتى وإن كان في مرحلة البلوغ، قد تكون له فائدة لمواجهة شيخوخة الدماغ.

خطوة أولية

إلا أنه اعترف أن هذه الدراسة أسهمت في إثارة العديد من التساؤلات، من قبيل ما إذا كان تعلم أكثر من لغة من شأنه أن يحمل أيضا نفس التأثير الإيجابي على الشيخوخة المعرفية، وما إذا كانت ممارسة لغة ثانية أفضل من مجرد الإلمام بطريقة التحدث بها.

ويرى ألبارو باسكوال ليونيه، أستاذ الطب بكلية طب هارفارد في مدينة بوسطن الأمريكية، من جانبه أن هذه الدراسة الوبائية تقدم خطوة أولى لفهم تأثير تعلم اللغة الثانية وعلاقة ذلك بشيخوخة الدماغ.

وقال باسكوال ليونيه: "تمهد هذه الدراسة الطريق لإجراء دراسات أخرى في المستقبل حول ثنائية اللغة وطرق منع التأخر الإدراكي".

المصدر: موقع بي بي سي العربي.

http://www.bbc.co.uk/arabic/_140602/06/scienceandtech/2014_learning_2nd_language_slows_brain_ageing.shtml

وتناولت هذه البيانات مدى تغير قدراتهم الإدراكية عندما أخضعوا للاختبار مرة أخرى وهم في السبعينيات من عمرهم.

وقال الأشخاص الذين خضعوا لتلك الدراسة إنهم قادرون على التواصل بلغة واحدة إضافية على الأقل إضافة إلى لغتهم الإنجليزية.

وكان من بين تلك المجموعة ١٩٥ شخصا تعلموا لغة ثانية قبل سن الثامنة عشرة، فيما تعلمها ٦٥ آخرون بعد ذلك السن.

تأثيرات قوية

وتشير نتائج الدراسة إلى أن من يتحدثون لغتين أو أكثر من ذلك يتمتعون بقدرات إدراكية أفضل بكثير، مقارنة بما كان يُتوقع منهم إذا ما خضعوا للاختبار الأساسي لقدراتهم الإدراكية.

وبدت تلك التأثيرات واضحة في مستوى الفهم والقراءة لديهم.

وكانت موجودة سواء لدى أولئك الذين تعلموا لغة ثانية في سن مبكرة، أو من تعلموها في مراحل متقدمة من العمر.

وقال باك إن النمط الذي توصلوا إليه في الدراسة "له معنى"، كما أن التحسن في مستوى الانتباه والتركيز والطلاقة في الكلام لا يمكن إرجاع السبب فيه إلى مستوى الفهم التقليدي.

وأضاف باك قائلا: "لهذه النتائج أصل عملي هام، فالملايين من البشر يتعلمون

خلصت دراسة أجريت في جامعة إدنبرة الإسكتلندية ببريطانيا إلى أن تعلم لغة ثانية يمكن أن يحمل تأثيرا إيجابيا على الدماغ، حتى وإن كان ذلك بعد مرحلة البلوغ.

ولاحظ الباحثون في هذه الدراسة، التي نشرت في مجلة "أنالز أوف نيورولوجي (حوليات علم الأعصاب) المختصة بطب الأعصاب، وجود تحسن في القراءة والطلاقة في الكلام ومستوى الفهم في الاختبارات التي أجروها على ٢٦٢ شخصا ما بين أحد عشر عاما وحتى أشخاص بلغوا العقد الثامن من عمرهم.

وكانت دراسة سابقة توصلت إلى أن إلمام الفرد بلغتين من الممكن أن يؤخر من احتمالية إصابته بالخرف لعدة أعوام أخرى.

وركزت الدراسة في جوهرها على ما إذا كان تعلم لغة جديدة من شأنه أن يحسن الوظائف الإدراكية لدى الإنسان، أو ما إذا كان بمقدور الأشخاص الذين يتمتعون بقدرات إدراكية أفضل أن يكونوا أكثر قدرة على تعلم لغة أخرى.

وقال توماس براك، الأستاذ بمركز الشيخوخة المعرفية وعلم الأوبئة الإدراكي التابع للجامعة، إنه يعتقد أنه قد توصل إلى إجابة لهذا السؤال.

وركزت الدراسة، التي أجريت بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٠، على بيانات تتعلق بـ ٢٦٢ شخصا ولدوا في مدينة إدنبرة وجمعت بشأنهم عندما كانوا في الحادية عشرة من عمرهم.



وأشار سزجين إلى أن وزن السترات الواقية من الرصاص التي تستخدم فيها هذه الأقمشة، انخفض من نحو ٣-٤ كيلوجرام، إلى ما دون ١ كيلوجرام، بفضل تقنية "النانو" التي ساهمت إلى حد كبير في تطوير هذه الألبسة المقاومة للماء أيضا، منوها بإمكانية تصنيعها، وفق أي تصميم.

وأشار سزجين إلى أن وزن السترات الواقية من الرصاص التي تستخدم فيها هذه الأقمشة، انخفض من نحو ٣-٤ كيلوجرام، إلى ما دون ١ كيلوجرام، بفضل تقنية "النانو" التي ساهمت إلى حد كبير في تطوير هذه الألبسة المقاومة للماء أيضا، منوها بإمكانية تصنيعها، وفق أي تصميم.



وكشف تحليل عن أن الموقع كان في وقت من الأوقات قاع بحيرة، حيث أشارت المياه ونوع من الطاقة الكيميائية التي تستخدمها بعض الميكروبات على الأرض، إلى أن الكوكب الأحمر كان قادراً على دعم أشكال حياة بسيطة..

ورداً على سؤال "الأنباء الألمانية" وردت "ناسا" على موقعها على الإنترنت، إن الهدف الرئيس للمسابر التابع لها كان تحديد ما إذا كانت هناك في وقت من الأوقات ظروف بيئية مواتية للحياة الميكروبية على المريخ أم لا، وكان أحد الاكتشافات الأولى الرئيسية للمركبة هو قاع نهر قديم، طبقاً لما

سترة ضد العرق

طور مهندسون أتراك في (المدينة التكنولوجية) في جامعة (هاجات تبه) في أنقرة ملابس غير قابلة للاحتراق لدقائق عديدة، بدرجة حرارة تصل ٢٠٠٠ درجة، تستخدم من قبل قوات الأمن، وتبدو مثل الأقمشة العادية، ولا يمكن رؤيتها بالمنظير الليلية.

وأوضح إبراهيم سزجين مدير شركة "أرجوس إحدى شركات الصناعات العسكرية التركية العاملة في المدينة التكنولوجية"، أن هذه الملابس التي أنتجت النماذج الأولى منها قبل ١٤ عاماً، واستخدمتها القوات الخاصة في ذلك الحين، تصنع بتكنولوجيا محلية تماماً، ولا يجري تصديرها، ولا حتى عرضها في المعارض، نظراً لميزاتها المتطورة للغاية والفريدة، مقارنة بمثيلاتها في العالم، طبقاً لما ورد بوكالة "الأناسول".

كيوريوسيتي تكمل سنة على سطح المريخ

أظهر التقويم المحلي لكوكب المريخ أن المركبة الفضائية "كيوريوسيتي" التابعة لوكالة "ناسا" والتي وصلت إلى المريخ في شهر أغسطس ٢٠١٢ قد أمضت سنة واحدة على كوكب المريخ وهو ما يعادل ٦٨٧ يوماً من أيام الأرض.

وقالت "ناسا" على موقعها على الإنترنت، إن الهدف الرئيس للمسابر التابع لها كان تحديد ما إذا كانت هناك في وقت من الأوقات ظروف بيئية مواتية للحياة الميكروبية على المريخ أم لا، وكان أحد الاكتشافات الأولى الرئيسية للمركبة هو قاع نهر قديم، طبقاً لما

آيات الأحكام

تعد دراسة الآيات القرآنية الخاصة بالأحكام الشرعية في غاية الأهمية، ومن الضروري البحث فيها، وذلك للبحث عن كلام الله تعالى وتدقيق كلماته التي يستتار بها في ظلمات الجهل وكذلك عما يهم الفقيه في مجال استنباط الأحكام الشرعية التي تنظم حياة البشر وتضمن سعادة الدارين، فضلا عن أن القرآن هو أول الأدلة الاجتهادية للاستنباط الحكم الشرعي.

والكتاب الذي في متناول أيدينا هو القرآن الكريم، كما أنزل بمعانيه وألفاظه وأسلوبه، ولا خلاف بين المسلمين في أن القرآن حجة على كل مسلم ومسلمة وذلك لقطع ثبوت صدوره عن النبي ﷺ وثبوت نسبه إلى الله تعالى^(١) والمعروف أن عدد آيات الأحكام هي خمسمائة آية بعد ملاحظة المتكرر والمتداخل، وإلا فهي لاتبلغ ذلك، وذلك أن بعض آيات الأحكام مكررة، حيث تذكر في موردين أو أكثر، وإن بعضها ذو مضمون واحد، وإذا أردنا أن نلحظ الآيات المتكررة مضمونها والمتكررة استدلالا في الموارد المختلفة بلغ العدد خمسمائة آية، أما إذا حذفنا المكرر نقص العدد قطعاً^(٢).

- (١) الأدلة الاجتهادية (الكتاب، السنة، الاجماع، العقل) / انظر مبادئ اصول الفقه/ عبد الهادي الفضلي.
- (٢) لاعجازة وتحديه بلغساء عصره وثبوت صدقه عن المغيبات/المصدر نفسه.
- (٣) راجع دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام/ ج/ باقر الأيرواني.

طريقة البحث في آيات الأحكام^(١)

هناك ثلاثة طرق للبحث في آيات الأحكام : الأولى:

أن تأخذ الآيات الواردة في كل سورة وتبحث حسب ترتيب ورودها في السور من دون ملاحظة الوحدة الموضوعية فيما بينها، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (البقرة ٤٣). فتبحث الآية في باب الصلاة وحسب ورودها في سورة البقرة، وقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (سورة النور ٥٦)، كذلك تبحث في باب الصلاة وحسب ورودها في سورة النور، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (سورة الأنعام ٧٢) أيضا تبحث الآية في باب الصلاة وحسب ورودها في سورة الأنعام، وهكذا في بقية الآيات .

الثانية:

وهي أن تجمع الآيات المرتبطة بموضوع واحد وتبحث الواحدة تلو الأخرى، ثم ينتقل إلى مجموعة ثانية مرتبطة بموضوع واحد أيضا وتبحث كذلك، فتأخذ مثلا الآيات المرتبطة بالطهارة وتبحث واحدة تلو الأخرى على الرغم من اختلاف السور الواردة فيها، ثم تؤخذ الآيات المرتبطة بالصلاة وتبحث واحدة تلو الأخرى في مكان واحد وهكذا.

الثالثة:

وهي أن تجمع الآيات المرتبطة بموضوع واحد دون ملاحظة ترتيب وجودها الفعلي في المصحف، وتحاول تجزئة أبحاث الآية الواحدة تحت عناوين معينة، وعلى سبيل المثال نذكر قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ

المَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزَلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(١) فيكون البحث فيها كما يأتي:-

١- تحت عنوان (من أحكام المجنب والحائض) حيث تدل على حرمة جماع الحائض، لجملة (فاعتزلوا النساء في المحيض).
٢- تحت عنوان (محبوبية الكون على الطهارة) حيث وردت في ذيلها فقرة (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين).
٣- في باب النكاح تحت عنوان (وطء المرأة في الدبر) حيث ورد فيها (فأتوهن من حيث أمركم الله).

وقد استفاد من الآية الكريمة أحكام أخرى مثل (حرمة وطء الحائض دبرا) و (لزوم الغسل) أو (غسل الموضع بعد انقطاع الدم) وغير ذلك من الأحكام.

منهجية البحث في آيات الأحكام

يمكن أن يكون البحث في آيات الأحكام بتقسيمها إلى أربعة أقسام وتحت العناوين الآتية:

- ١- العبادات وتشمل: (الطهارة، الصلاة، الصوم، الزكاة، الخمس، الحج، الجهاد، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)
- ٢- العقود وتشمل: (البيع، الإجارة، الصلح، الدين والرهن، الوكالة، الوديعة، السيق والرماية، المكاتب، النكاح)
- ٣- الإيقاع وتشمل: (الطلاق، الظهار، الإيلاء، اللعان، النذر واليمين والعهد، الوصية).
- ٤- الأحكام العامة وتشمل: (القضاء، الشهادات، الحجر، الكفارات، الإرث، الحدود، القصاص، الأطعمة والأشربة)^(١).

- (١) سورة البقرة/ الآية ٢٢٢
- (٢) راجع دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام/ باقر الأيرواني/ ج/ ١.

العزة والعكر

♦ الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

بُنْيَانُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ^(١) فأبطل كيدهم وافسد مكرهم من حيث لا يتوقعون وذلك بهدم القاعدة وسقوط السقف ومن النتائج الأخرى للمكر (أفامن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون) ♦ أو يأخذهم في قلوبهم فما هم بمعجزين ♦ أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرؤوف رحيم^(٢) ومن عجيب النتائج (ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله)^(٣) والآية محل البحث تذكر نتيجة أخرى وهي البوار وهو شدة الكساد البياعة على الفساد والملاحظ أن هذه النتائج لا تدل على ضلالة المكر وبساطته بل يصفه القرآن (مكرًا كبيرًا)^(٤) ومن حيث الوقت مستمر (مكر الليل والنهار)^(٥) وكبير بحيث (لترزول منه أجنال)^(٦) لكن بما أن الذي يصد هذا المكر هو الله سبحانه وهو (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين)^(٧) (فله المكر جميعاً)^(٨) ومعنى ذلك أن الله سبحانه هو العالم بمخططات الأعداء أولاً وهو القادر على صدها وردها ثانياً فطريق الخلاص منها أن يفوض الإنسان أمره إلى الله بقول الإمام الصادق ﷺ (وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله تعالى : (أفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد)^(٩) فإني سمعت الله يعقبها (فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب) أي رقيب على أحوالهم وأعمالهم فيجازيهم بها^(١٠) لكن هذا التفويض لا يعني أن لا يعمل الإنسان بوظيفته الشرعية بل لا بد من الاثنين معاً.

- (١) النحل/ ٢٦
- (٢) النحل/ ٤٥-٤٧
- (٣) فاطر/ ٤٢
- (٤) نوح/ ٢٢
- (٥) سبا/ ٣٣
- (٦) ابراهيم/ ٤٦
- (٧) آل عمران/ ٥٤
- (٨) الرعد/ ٤٢
- (٩) غافر/ ٤٤
- (١٠) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ص ١٢١ ج ٢١

نَحْنُ الْغَالِبُونَ^(١١) وطريق آخر وهو خاصي أن يطلب المناق العزة من موالاة الكافرين والقرآن يرد على ذلك (أبیتعون عندهم العزة)^(١٢) بل تصل حالة رأس النفاق عبد الله ابن ابي سلول أن لا يرى نفسه عزيزاً فقط بل يرى نفسه الأعز مقابل توصيفه لرسول الله ﷺ بالأذل وقد رد القرآن على هذه الدعوى بأن العزة لله بالأصالة وللرسول وللمؤمنين بالتبعية فلم يبق للكافرين وللمنافقين شيء منها وعلى كل حال فطريق تحصيل العزة تحدده الآية (إليه يرفعكم) والكلم الطيب هو الاعتقادات الحقبة التي يسعد الإنسان باعتقاده بها والعمل وفق هذا الاعتقاد وعلى رأس هذه الاعتقادات عقيدة التوحيد والتي تتفرع عنها كل عقيدة حقة ويكون ثمرة الاعتقاد الحق هو العمل الصالح وهو بدوره يرفع الاعتقاد الحق إلى الله سبحانه وقد نص رسول الله ﷺ على طريقة هذا الرفع (إن لكل قول مصداقاً من عمل يصدقه أو يكذبه، فإذا قال ابن آدم وصدق قوله بعمله رفع قوله بعمله إلى الله، وإذا قال وخالف عمله قوله، رد قوله على عمله الخبيث وهوي به إلى النار)^(١٣) وأوحى الله سبحانه لنبيه داود ﷺ (وضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه)^(١٤) والآية تنص في شطرها الثاني عن أسلوب آخر سلكته قریش ويسلكه غير قریش لاكتساب العزة وهو أنواع المكر والحيل للوصول إلى مطلبهم وقد سلك هذا الطريق الأمم الماضية (وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعاً)^(١٥) لكنهم لا يعرفون هذه الحقيقة الكبرى (فله المكر جميعاً) وكان نتيجة هذه الغفلة (قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله

- (١) فاطر / ١٠
- (٢) المنافقون /
- (٣) بحار الأنوار، العلامة المجلسي ، ج ٨٦ ص ٨٧١
- (٤) فاطر / ١٠
- (٥) مريم / ٨١
- (٦) مريم / ٨٢
- (٧) الشعراء / ٤٤
- (٨) النساء / ١٣٩
- (٩) بحار الأنوار، العلامة المجلسي ج ٦٦ ص ٤٦
- (١٠) المصدر نفسه ج ٥٧ ص ٣٥٤
- (١١) الرعد/ ٤٢

(من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً إليه يرفعكم الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور)^(١٦).

تتحدث الآية الكريمة عن مطلبين الأول: أن طريق العزة ينحصر في طريق واحد وهو طلبها من مالها (وهو الله سبحانه) وذلك بالعقيدة الصحيحة والعمل الصالح والمطلب الثاني: هو ما هي نتائج المكر وهل ينتفع به أهله أم لا ؟ ومعنى العزة حالة مانعة للإنسان من أن يغلب، من قولهم أرض عزاز أي صلبة فالصلابة هو أصل العزة ثم توسع فاستعمل فيمن يقهر ويغلب ولا يغلب وهذا المعنى مختص بالله سبحانه إذ كل شيء غيره تعالى محتاج وفقير في ذاته دليل في نفسه لا يملك نفسه شيئاً إلا أن يشملها الله بلطفه ويؤتيه شيئاً من العزة كما في قوله تعالى (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)^(١٧) يقول الإمام الصادق ﷺ (من أراد عزاً بلا عشيرة ، وغنى بلا مال ، وهيبة بلا سلطان ، فلينتقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته)^(١٨) وآية البحث لا تريد أن تقول أن طالب العزة يطلب المحال بل تحدد الآية الطريق لتحصيل العزة وهو طريق وحيد وهي الارتباط بمالكها (فله العزة جميعاً)^(١٩) فمن يطلبها من غيره سبحانه كعبادة غيره وأحد أسباب هذه العبادة (ليكونوا لهم عزاً)^(٢٠) فهو طلب للعزة من غير مالها ونتيجة ذلك أنهم لا يحصلون على شيء من العزة من آله لا تملك عزة لنفسها فضلاً عن غيرها وتكون النتيجة (كلًا سيكفرون بعبادتهم ويكفون عنهم ضداً)^(٢١) ومن الطرق الخاطئة الأخرى طلب ذلك من الجبابرة الطغاة (بعزة فرعون إنا

- (١٦) النحل/ ٢٦
- (١٧) النحل/ ٤٥-٤٧
- (١٨) فاطر/ ٤٢
- (١٩) نوح/ ٢٢
- (٢٠) سبا/ ٣٣
- (٢١) ابراهيم/ ٤٦

السيد ابن طاووس

♦ الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

(إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
وَيَدْعُونََنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا
خَاشِعِينَ) - سورة الأنبياء آية ٩٠



للدعاء دور تربوي عميق في ارتباط الإنسان وانفتاحه على الله سبحانه، حيث يعيش الإنسان في جو العلاقة الحقيقية التي يريدتها الله، ويستشعر من التوحيد الإلهي أسراراً في الاستعانة والتوكل والاتجاه، وبه لا يحتاج في الحديث مع الله سبحانه وتعالى إلى أية واسطة؛ لأنه جل وعلا لا يبتعد عن عبده بل هو قريب (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ)، فهو جل شأنه لا يضع أي فواصل بينه وبينه، لكننا الفواصل يضعها العبد فتبعده عن مواقع الرحمة وفضل الإجابة، ويحبس الدعاء فلا تتم له دعوة، ولهذا نجد الأنبياء وأوصيائهم (عليهم السلام) دائمي السؤال والطلب من الله سبحانه، لأنهم يعرفون أنه لا معطي غيره ولا مانع غيره، وقد ورد في الحديث أنه تعالى قال لموسى (يَا مُوسَى، سَلْنِي كُلَّ مَا تَحْتَاج إِلَيْهِ، حَتَّى عَلَفَ شَاتِكَ، وَمَلَحَ عَجِينُكَ)، وهذا التوجيه ليس مختصاً بالكليم موسى (عليه السلام) بل بكل عباد الله، ومن هنا اقتضى على العباد العارفين أن يتوجهوا بكلهم إليه جل شأنه وعظم نواله ليستمتطروا رحمته فإن صاحب الكبار هو صاحب الصغار كلها بيده، وأنه السادر على كل شيء، والقاهر فوق عباد.

ومن علمائنا الذين توجهوا بكلهم السيد ابن طاووس، بل أعطى وقتاً كبيراً، حتى أنه جمع من الأدعية والأعمال كتباً، وصلت إلى سبعة عشر مجلداً كلها في الدعوات والأذكار والأعمال استخراجها من الكتب التي كانت عنده^(١)، ومن أشهر تلك الكتب (فلاح السائل)، (الدروع الواقية من الأخطار فيما يعمل كل شهر على التكرار)، (مهج الدعوات ومنهج العناية في الأحراز والأدعية والأعواز)، (الإقبال).

من هو السيد ابن طاووس

أسرة آل طاووس أسرة علمية أخرجت كثيراً من العلماء والفضلاء، أسرة جمعت مع شريف النسب العلم والتقوى، قدمت للمجتمع الإسلامي الكثير من رجال العقيدة والفكر، أما السيد ابن طاووس فهو علي بن

(١) الذريعة ج ٨ ص ١٧٩.

موسى بن جعفر بن محمد ... وينتهي نسبه إلى الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولد في منتصف محرم سنة ٥٨٩ هـ في مدينة الحلة.

جهاده

لما تحرك المغول باتجاه العراق وكان حاكم الدولة الإسلامية آنذاك المستنصر، أرسل السيد ابن طاووس إلى الأمير قشتمر مقدم جيش المسلمين يطلب منه أن يستأذن له على المستنصر بالخروج إلى المغول ويدير أمراً يرد به المغول، وكتب في هذه الرسالة: (استأذن لي الخليفة واعرض رقتي عليه في أن يأذن لي في التدبير، ويكونون حيث أقول يقولون وحيث أسكت يسكتون، حتى أصلح الحال بالكلام وقد خيف على بيضة الإسلام وما يعذر الله جل جلاله من يترك الصلح بين الأنام) وكررت في المكاتب (أنني ما أسير بدرع ولا عدة إلا بعادتي من شيابي ولكني أقصد الصلح بكل ما في أيديكم لله جل جلاله ولا أixel بشيء لا يد منه وما أرجع بدون الصلح فإنه مما يريد الله عز وجل ويقربني منه^(٢)) لكن البلاط لم يقبل من السيد ابن طاووس ما أراد فعله.

وبعد وفاة المستنصر تولى ابنه المستعصم بالله وكان رجلاً ضعيفاً خليعاً منقاداً لحاشيته فسقطت بغداد عام (٦٥٦هـ) وقتل من قتل من العلماء والصلحاء ومن عامة الناس كثير، وفيها قتل أخو السيد ابن طاووس السيد أبو الفضائل محمد بن موسى.

شدته في الله

كان السيد ابن طاووس شديداً في الله لا تأخذه لومة لائم، منقطعاً عن الدنيا وأهلها، لا يقبل بمجالسة الحكام والملوك وزيارتهم إلا أن يستخير الله سبحانه بذلك ولكنه في أواخر أيامه ترك الاستخارة في هذا الباب لأنها وحسب نظره بعيدة عن الصواب، ومخاطرة مع رب الأرباب^(٣)، فهو يقول إن أصعب المخالطات مخالطة العصاة سواء كانوا ولاة أو غير ولاة إذا لم يكن مخالطتهم للإنكار عليه ويأمر الله جل جلاله لإهداء النصيحة المجردة إليهم، ومن المواقف التي كانت معه يقول: ولقد كتب يوماً إلي بعض الوزراء يطلب مني الزيارة والورود عليه فكتبت إليه جوابه كيف بقي لي قدرة على مكاتبك في حوائجي وحوائج الفقراء وأهل الضراء وأنا مكلف من الله جل جلاله ورسوله

(٢) كشف المحجة لثمره المهجة ص ١٤٧

(٣) المصدر نفسه ص ١٠٧.

والأنمة (عليه السلام) أن أكره بقائك على ما أنت عليه حتى يصل كتابي إليك ومكلف أن أريد عزلك عن مقامك قبل وصول كتابي وقدمه عليك^(٤).

من وصاياه

تذكر يا ولدي إن الوقت الذي شرفك فيه بالعقل وما هو له أهل، وبعث إليك حفظة ملائكته تحتاج إلى أن تعرف أعداء مولاك وأعدائك الذين يريدون أن يحولوا بينك وبين نعمته وعنايته ويشغلونك عن شرف مراقبته وعن هيئته وعظمته، فمنهم الشيطان الذي أهلك نفسه وحسد الذين يرجى لهم السلامة وقصدهم بالعداوة، وقد جعل الله جل جلاله لك منه حصوناً منيعة ودروعاً وسيرة فلا تفارقها.

منها: الإخلاص في طاعة رب العالمين، قال الله جل جلاله عن هذا العدو اللعين (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ).

ومنها: الإيمان والتوكل على الله جل جلاله فإن مولاك قال (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) فإن لم تهدم أنت في هذين الحصنين ثلثة لهذا العدو الرجيم بالغفلة عن مولاك العظيم والمعصية لسيدك ومتابعة العدو الذميمة وإلا فإنه لا يقدر هو ولا أعوانه على هدم ذلك السور المكين ولا هدم ثلثة فيه أبد الأبديين فأحفظ السورين بالإخلاص والتوكل على الله.

واعلم أن هذا العدو من أحقر الأعداء لأنه ما قدر أن ينفع بعد الموت من أطاعه ولا يضر من عصاه وهو كالكلب للراعي إذا عرض لك فاطلب من مولاك أن يكفيه عنه ولا تشتغل بمحاربتة بقدرتك فيبلغ غرضه ويشغلك عن خدمتك لمولاك وسعادتك.

مؤلفاته وأثره العلمية

كان السيد ابن طاووس عالماً في شتى الميادين العلمية، متبحراً فيها، صنف مؤلفات متنوعة في الفقه والكلام والنجوم وغيرها في علوم مختلفة بلغت خمسة وستون مؤلفاً، نذكر منها: الاضطفاء في تاريخ الملوك والخلفاء، اللهوف (المهلوف) في قتلى الطفوف، اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين، سعد السعود للنفوس منضود، شفاء العقول عن داء الضفول، كشف المحجة لثمره المهجة.

وفاته ومدفنه

لم يختلف الرجاليون والمؤرخون في سنة وفاة السيد ابن طاووس ولكنهم اختلفوا في مكان دفنه، قال عبد الله أفندي: كان تاريخ وفاة السيد ابن طاووس سنة أربع وستين وستمائة ببغداد سحرة يوم الاثنين خامس شهر ذي القعدة^(٥)، وقال الذهبي: علي بن موسى بن جعفر بن طاووس العلوي، الحسيني، النقيب نقيب الطالبين مات في ذي القعدة وله ست وسبعون سنة ونقل ودفن بمشهد علي^(٦)، الشيخ يوسف البحراني ذهب إلى أن قبره غير معروف الآن^(٧).

(٤) المصدر نفسه ص ١٠٦.

(٥) تعليقة أمل الأمل لميرزا عبد الله أفندي ص ٢١٧.

(٦) تاريخ الإسلام للذهبي ج ٤٩ ص ١٧٧.

(٧) مقدمة المجتبي من دعاء المجتبي ص ٣٥.

علم نهج المعصومين

صون اللسان

قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): أصلح المسيء بحسن فعالك، ودل على الخير بجميل مقالك.

الإحسان أداة من أدوات التبليغ التي تساعد في استهواء الآخرين وشدهم إلى ما يميله المؤمن من أفكار وقيم، نصائح وإرشادات، ويدفعهم لمراجعة نفوسهم وسلوكهم، وإصلاحها حياة أو قناعة بسبب الإحسان إليهم.

وقد أشر إحسان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على الكثيرين ووجههم للانتماء إلى الإسلام، فقد أسلم مالك بن عون كبير هوازن لإحسان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إليه وأسلم عدي بن حاتم وأخته بسبب الإحسان إليهم، ومن أمثلة المحسنين كان الشيخ الأنصاري، فقد نقل أحد ذراريه أنه: شوهد رجل وقد طرح بنفسه على قبر الشيخ الأنصاري وكان يبكي بكاءً شديداً. وعندما سئل عن سبب بكائه، قال:

أوعز إلي جماعة أن أقتل الشيخ، فاستجبت لطلبهم وأخذت سيفي، وذهبت إلى منزل الشيخ، وكان الوقت منتصف الليل، فلما دخلت عليه غرفته، وجدته على سجاده في حالة الصلاة، فلما جلس رفعت السيف بيدي لأضربه، فامتنت يدي عن الحركة، ولم أتمكن من القيام، فبقيت على هذه الحال حتى فرغ من صلاته، وبدون أن يرجع بطرفه إلي قال: إلهي! ما الذي عملته حتى أن فلان وفلان. وصرح بأسمائهم. قد أرسلوا فلانا. وصرح باسمي. ليقتلني، إلهي! قد غفرت لهم فاغفر لهم.

وفي ذلك الوقت التمس منه وطلبت العفو، فقال لي: لا ترفع صوتك حتى لا يفهم أحد، اذهب إلى منزلك، وتعال لي عند الصباح.

فخرجت من عنده، وقد استغرقت في الفكر حتى الصباح، وعند الصباح فكرت وقلت في نفسي: أذهب أم لا أذهب، وما الذي يحدث لي في حالة امتناعي عن الذهاب؟

وأخيراً تملك الجراة وذهبت، فرأيت الناس حوله في المسجد، فتقدمت إليه وسلمت عليه فأعطاني كيساً من المال في الخفاء وقال لي: اذهب وتكسب به، ومن بركة هذا المبلغ أني أصبحت اليوم أحد تجار السوق، وكل ما عندي هو من بركة صاحب هذا القبر.



الانتظار..

الانتظار : الانتظار .

ويقال : نَطَرْتُ فلاناً وانتَظَرْتُهُ بمعنى واحد، فإذا قلت انتَظَرْتُ فلم يُجاوِزْكَ فَعَلِكْ هَمَعناه وقفت وتمهلت .

ومنه قوله تعالى : ﴿انْتَظِرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ ، قرئ : انْتَظِرُونَا وانْتَظِرُونَا بقطع الألف، فمن قرأ انْتَظِرُونَا ، بضم الألف ،

فمعناه انْتَظِرُونَا ، ومن قرأ انْتَظِرُونَا فمعناه أَخْرُونَا ؛ وقال الزجاج: قيل معنى انْتَظِرُونَا انْتَظِرُونَا أيضا^(١) .

الفرق بين التربص والانتظار: أن التربص طول الانتظار يكون قصير المدة وطويلها، والفرق بين الترجي والانتظار، أن الترجي

للخير خاصة. والانتظار قد يكون في الخير، والشر . ويدل عليه قوله تعالى: ﴿قُلْ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾^(٢) .

الانتظار: هو كيفية نفسانية ينبعث منها التهيب لما تنتظره ، وضده اليأس فكلما كان الانتظار أشد كان التهيب أكد .

(١) - لسان العرب، ابن منظور، ج٥ ص٢١٦

(٢) - سورة الأنعام : الآية ١٥٨ .

الرؤيا الأولى

إن من يعيش واقعا مريرا، أشاعت فيه الرذيلة وتوغلت الفاحشة أعماقه، يتحكم فيه أهل الباطل، حتى أصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا، وأصبحت علة الأمور، ترك الأمور على حالها، لا يهمننا سوى انقضاء اليوم دون أذى، وغدا الله تعالى يعيننا عليه حتى ينقضي كما قضت الأيام السالفة، فلا بد من الانتظار، لمن يكون في هذا الواقع وهو صاحب الخلق الإسلامي وقد تربى على الفضيلة وانغمس فيها، ولا بد أن يرفض هذا الواقع، رفضا قاطعا، لأن الواقع ليس واقعه، وقد غاب فيه العدل وانعدمت فيه الحرية، وحجبت عنه الأفكار، وأصبح اليوم شبيه الأمس، وغدا كالسيوم، لا طعم فيه ولون، عتمة تليها عتمة. فلا بد من الانتظار لا بد من الانتظار.

الرؤيا الثانية

واقع انضجر فولد انتشار الظلم والفساد، وانعدم فيه العدل واستفحل الباطل، فتظهر مشكلة إيجاد البديل، وتتصاعد المقاومة، فيأخذ الانتظار منحاً منعكسا، لا كما في رفض الواقع، بل بإيجاد الواقع البديل الذي يناسب تطلعات العباد نحو حياة كريمة، فهناك أمل في التغيير أو الإصلاح أو الرقي، و إن ما تبقى من قيمة الانتظار وإيجاد البديل تبعث إلى المواجهة، ومغادرة الإحباط وفقدان الثقة، وبذلك لا بد من البديل، لا بد من الانتظار. إن المشكلات التي تفرضا هذه الرؤيا، تكمن بما يأتي :

• المنهج الجديد، الذي يعد لبرنامج بديل، يحتوي سبل المواجهة والتهيب للتغيير، سيواجه معارضة القبول، لأنه لا يضمن للجميع حقوقهم، ولا يمكنه أن يحقق المساواة لجميع أفراد، وهذا المنهج يغلب عليه النزعة المادية في التعامل مع الأمور. إبراز القائد المنتخب، في ساحة التغيير، ستكون مهمته في غاية الصعوبة، وستعرقل مشاريعه، بسبب الواقع الفاسد وبرامجه النائمة في ظلال الباطل، لذا ستكون حلول المشكلات أنياً ليس فيه نظرة إستراتيجية تؤمن له استقلالية مستقرة، بل ستكون الحلول ارتجالية معالجة للأمور بنسب

ضئيلة جدا، لا تكاد تكون حلوياً، مع هدر في الطاقات البشرية والمادية.

• ضيق النظرة وعدم اتساعها لتشمل الأفق الإصلاحي، بسبب الابتعاد عن الدستور الإلهي الذي يضمن الحقوق والواجبات، وبموجبه تتحقق المساواة وتبذل الحرية، كممارسة حية للأفكار والأفعال والأقوال .

الرؤيا الثالثة

إذا كان البشر هو مصدر المشاكل، وينتعث عندما يتلى بها غيره، ويتذمر عندما تنعكس عليه، وانه لا يستوعب إن لهذه المشاكل انعكاسات، كما يقال : (من حضر حفرة لأخيه أوقعه الله فيها)، واليوم كثرة المشاكل وكثرة انعكاساتها، فسحقت القيم وأعدمت المبادئ حتى ندرت الفضيلة، وسدر أصحابها، فلا بد من الانتظار، وبث الأمل في القلوب، الأمل لمستقبل البشرية، الأمل الذي يعطي نظرة تفاؤلية الانتظار يعني ظهور القائد المصلح المنقذ للبشرية، القائد الذي يحيط بالمشاكل وانعكاساتها، بل بكل شيء حتى يضع أطروحته التي تعطي الطاقات حريتها، واستثمار قدراتها وفق المنهج المحيط ودقة التدبير.

وإذا كان الأنبياء يقدمون للإنسانية أهم الخدمات التي يمكن أن تقدم إلا وهي القيادة الصحيحة، لأن في ظلها يصلح كل شيء، وتكون الحياة غير قابلة للاحتمال، وبدونها يفسد كل شيء، فلا يصلح أن يقارن بالقيادة أية خدمة أخرى، نظير عدم صحة التفاضل والمقارنة بين نور الشمس و نور المصباح، وكذا لا يصح مقارنة قدرة الشمس بقدرة الكهرباء ، فإن ما يقدمه نور الكهرباء هو إضاءة بقعة بسيطة من الأرض، أما نور الشمس فيغطي بقاع العالم، فضلا عن الحرارة التي تحتاجها الأحياء والموجودات، وتكون سببا لنور الكهرباء، وسائر الأنوار. وهكذا حال الأنبياء يقدمون إلى الإنسانية أهم خدمة ممكنة وهي القيادة التي تنظم المجتمعات وتسهل الحياة. ثم إن الأنبياء وأوصيائهم يستمدون أحاطتهم بالموجودات من إحاطة الله تعالى، فلا يقتصر مداهم في إطار المجتمعات وحدها، وإنما يتجاوزها إلى الإنسان نفسه.

الرؤيا الرابعة

يعتقد المسلمون إن امتداد الأنبياء

والأوصياء هو مهدي آل محمد ﷺ، هو عمق الأطروحة الإلهية في الوجود، فهو الذي يجب أن ينتظر، وعلينا في الانتظار أن نعرف أمرين مهمين، هما :

• معرفة الله تعالى ورسوله ﷺ والأئمة ﷺ من ولده، ومعرفة دولتهم التي تبسط جناحها لتضم الأرض برمتها، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، وقوله تعالى : ﴿لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾.

• معرفة أساليب الشيطان وأعدائه ومستوى عداوتهم للحق وانحرافهم عن الواقع، وقد ظهرت في حقب الزمان وليومنا هذا جملة من الرايات الباطلة، محاولة جر العباد إلى هاوية الانحدار والتسفل.

إن الولي الموعود له غيبة تمتد دهورا طويلة، إلا إن المنتظر ظهوره، حاضرا في إفهام المؤمنين، حاضرا في الواقع الفعلي، وإن غاب شخصه، وفي هذا قال الإمام زين العابدين ﷺ لأبي خالد الكابلي في حديث طويل : (ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده، يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأله بالسيف، أولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا، والدعاة إلى دين الله عز وجل سرا وجهرا . وقال علي بن الحسين ﷺ : انتظر الفرج من أعظم الفرج . ولا شك كلما اشتد الانتظار ازداد الاشتياق، وعظم الثواب عند الله عز وجل، جعلنا الله تعالى من المخلصين المنتظرين والمستأقنين لمولانا صاحب العصر والزمان ﷺ .

الخاصة

إن المسلمين وغيرهم من الملل الأخرى تنتظر مستقبلاً مشرقاً بمنقذ، امتداد الأنبياء يحق الحلم الذي وعدت به جميع الكتب السماوية .

المعتزلة

اسم آخر للمعتزلة: أطلق على المعتزلة اسم المفوضة، لاعتقادهم بتفويض أفعال الإنسان إلى نفسه، ويزعمون أن الناس مستقلون في خلق الأفعال وإيجادها ولا صلة لها بخالقه، وسبب قولهم هذا لأجل الحفاظ على صفة عدله سبحانه وقسطه بين عباده، فالتجأوا إليها متوهمين أن القول بعدم صلة أفعال البشر بخالقهم ينفعهم في القول بالعدل، وبالتفويض يكون الإنسان مسؤولاً عن فعله، ولكنهم كالمستجير من الرمضاء بالنار، فإنهم لأجل توصيف الباري عز وجل بالعدل أخرجوه من سلطانه، وغاب عن عقولهم معنى ما يردده المسلم يومياً في صلاته في سورة الفاتحة المباركة (وإياك نستعين) فما قيمة توصيفه بالعدل!!، وهذا المقطع من الآية الشريفة دليل صريح بإبطال دعوى التفويض وإثبات الأمر بين الأمرين الذي أثبتته أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

فرق المعتزلة ومدارسهم
أرخ أصحاب المثل والنحل إلى أن المعتزلة بعد نشأتها الأولى صارت إلى مدارس كثيرة، الهذيلية، الواصلية، البشرية، العمرية، النظامية، الخابيطية والحديثية، وغيرها، إلا أنها يمكن أن تقسم بشكل عام إلى قسمين أساسيين هما مدرسة البصرة ومدرسة بغداد.

أشهر رؤوس الاعتزال البصري
واصل بن عطاء، عمرو بن عبيد، إبراهيم بن يحيى المدني، عثمان الطويل، أبو بكر الأصم، أبو الهذيل العلاف، الجاحظ.

أشهر رؤوس الاعتزال البغدادي
بشر بن المعتز مؤسس مدرسة بغداد، الفوطي، الأسواري، إبراهيم النظام، أبو علي الجبائي وابنه أبو هاشم الجبائي، ثمامة بن الأشرس، أبو الحسين الخياط، أبو القاسم البلخي، عيسى بن الهيثم الصوفي.

مقالاتهم في قدرة الله تعالى
إن الضطرة البشرية تقضي بأن الكمال المطلق (الله) قادر على كل شيء، ولا يتبادر إلى الأذهان أبداً - لولا تشكيك المشككين - أن لقدرته حدوداً أو أنه قادر على شيء دون شيء، وكتاب الله العزيز ناص على عمومية قدرة الله سبحانه (إن الله على كل شيء قدير)، لكن شيوخ المعتزلة لم يرتضوا بها وجاءوا بتفصيل في سعة قدرته سبحانه نشير إلى بعضها:

١ - قال إبراهيم بن سيار بن هاني النظام: إنه تعالى لا يقدر على التقيح.

٢ - وقال عباد بن سليمان الصيمري: لا يقدر على خلاف معلومه.

٣ - وقال أبو القاسم الكعبي البلخي: لا يقدر على مثل مقدور عبده.

٤ - وقال أبو علي وأبو هاشم الجبائيان: لا يقدر على عين مقدور العبد.

في الإمامة
أوجب معتزلة بغداد عقلاً وسمعا، أما معتزلة البصرة فأوجبوها سمعا ولكنهم لم يقولوا بالنص فيها، فإنهم يقولون إن وجوب اختيار الأئمة إنما هو لمصالح العباد، والبغداديون يقولون أنه الأصلح في الدين والدنيا معاً، ويعترفون بأن وقوع الاختيار وثبوت الإمامة هو المصلحة العامة، لكنه متى تعذر ذلك؛ بمنع الظالمين منه كان الذين إليهم العقد والنهوض بالدعوة في سعة من ترك ذلك وفي غير حرج من الكف عنه، وأن تركهم له حينئذ يكون هو الأصلح، وإباحة الله تعالى لهم التقية في العدول عنه هو الأولى في الحكمة وصواب التدبير في الدنيا والدين^(١).

(١) المسائل العشرة في الغيبة للشيخ المفيد ص ١١٨.

الحال
ذهب أبو هاشم الجبائي - وهو من أكابر المعتزلة - إلى القول بـ (الحال) ويعني الالتزام بأن صفات الباري، ليست هي الذات ولا أشياء تقوم بالذات، بل هي غير الذات منفصلة عنها وسماها (أحوالاً) وقال: إنها لا موجودة ولا معدومة ولا معلومة ولا مجهولة!!.

قال الشيخ المفيد معلقاً عن الحال: ثلاثة أشياء لا تعقل وقد اجتهد المتكلمون في تحصيل معانيها من معتقديها بكل حيلة فلم يظفروا منهم إلا بعبارات تناقض المعنى فيهما مفهوم الكلام : اتحاد النصرانية وكسب النجارية وأحوال البهشية، ومن ارتاب فيما ذكرناه في هذا الباب فليتوصل إلى إيراد معنى منها معقول أو الضرق بينهما في التناقض والفساد ليعلم أن خلاف ما حكمنا به هو الصواب وهيئات^(٢).

مقالات أخرى للمعتزلة
يبتطلون الشفاعة، وقد أجمعت الأمة عليها.

استدلّت المعتزلة على إنكار الشفاعة لأهل الكبار بقوله تعالى (وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) قالوا إنها تدل على نفي الشفاعة من ثلاثة أوجه هي (لا تجزي) و(ولا يقبل منها شفاعتة) و(ولا هم ينصرون).

وفي الحقيقة أن الآية تخاطب اليهود كما ذهب إليه المفسرون جميعاً، قال محمد ابن حبيب الله: الآية مخصوصة باليهود، إذ لا شفاعتة بعد ظهور الإسلام إلا لنبينا ﷺ و لأنتمنا عليهم السلام والأبدال من المؤمنين، أما اليهود المعاندون فلا تنجيهم شفاعتة، ولا تقبل عنهم قديتة (ولا هم ينصرون) ولا ينجحون وينجون من العذاب بإعانة معين ولا بنصرة ناصر، بل

(٢) أوائل المقالات ص ١٥٦.

يبقون فيه أبد الأبد(٣).

♦ يدفعون نزول الملائكة على أهل القبور، ويستنهضون بمن أثبت عذاب القبر، وينكرون خلق الجنة والنار الآن.

ونرد عليهم بإيجاز: ففي بيان آية (قال لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) روى الزمخشري - وهو من المدافعين عن الفكر المعتزلي. قول النبي ﷺ في المقصود من القربى فقال: قال رسول الله ﷺ أنذكر محل الشاهد؛ من مات على حب آل محمد مات شهيداً... ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر وكبير... ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ... ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة. وهو كما ترى يثبت ما دفعوه وما استهزأوا به وما أنكروه.

♦ جمهورهم يبطل المعراج، ويزعمون: أن ذلك كان مناماً من جملة المنامات، وهو تكذيب للنبي ﷺ ورد على ما صدر عنه ﷺ وأجمع المسلمون عليه.

♦ مشايخهم يجحدون انشقاق القمر في معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

إن انشقاق القمر صريح قرآني معجزة من معاجز النبي ﷺ التي رواها أصحابه، قال الجصاص: قوله تعالى (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) دلالة على صحة نبوة النبي ﷺ لأن الله لا يقبل العادات بمثله إلا ليجمعه دلالة على صحة نبوة النبي ﷺ و روى انشقاق القمر عشرة من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود وابن عمر وأنس وابن عباس وحذيفة وجبير بن مطعم في آخرين كرهت ذكر أسانيدنا للإطالة، فإن قيل معناها سينشق في المستقبل عند قيام الساعة لأنه لو كان قد انشق في زمان النبي ﷺ لما خفي على أهل الأفق، قيل له هذا فاسد من وجهين أحدهما أنه خلاف ظاهر اللفظ وحقيقته، والآخر أنه قد تواتر الخبر به عن الصحابة ولم يدفعه عنهم^(٤).

♦ قولهم في الأنبياء (عليهم السلام)، فإنهم يصفونهم بالمعاصي، والسهو، والنسيان، والخطأ، والزلل في الرأي.

ويقولون: إن الإمام - الذي يخلف النبي ﷺ - قد يكون إماماً لجميع أهل الإسلام، وإن كان زنديقاً، كافراً بالله العظيم، في الباطن، جاهلاً بكثير من علم الدين، في الظاهر مجوزاً عليه السهو، والنسيان، وتعمد الضلال، وإظهار الكفر والارتداد.

ومع هذا، فإن الأمة - التي تحتاج إليه - عندهم - ولا تستغني عنه في وقت من الأوقات - أشرف من الأنبياء كلهم، في صفات الكمال، لأنها معصومة من الصغائر، والكبائر، والسهو، والغفلة، والغلط، عالمة بجميع الأحكام، لا يجوز اجتماعها على شيء من الضلال، ولا يسوغ لأحد مخالفتها فيما اتفقت عليه، وإن كان من جهة الرأي^(٥).

(٣) الجديد في تفسير القرآن المجيد ج ١ ص ٧٦.
(٤) أحكام القرآن ج ٥ ص ٢٩٩.
(٥) الحكايات للشيخ المفيد ص ٧١.

مفاهيم ومصطلحات

الجهاد:

من الجهد بالفتح لغة التعب والمشقة، أو منه بالضم كذلك أيضاً الوسع والطاقة، وشرعاً بذل النفس وما يتوقف عليه من المال في محاربة المشركين أو الباغين على وجه مخصوص، أو بذل النفس والمال والوسع في إعلاء كلمة الإسلام وإقامة شعائر الإيمان.

المصدر: جواهر الكلام، ج ٢١، ص ٣.

الوقود العضوي:

الوقود الحيوي هو الطاقة المستمدة من الكائنات الحية سواء نباتية أو حيوانية. وهو وقود نظيف يعتمد إنتاجه في الأساس على تحويل الكتلة الحيوية سواء كانت ممثلة في صورة حبوب ومحاصيل زراعية مثل الذرة وقصب السكر، أو في صورة زيوت وشحوم حيوانية مثل زيت فول الصويا وزيت النخيل، إلى إيثانول كحولي أو ديزل عضوي مما يعني إمكانية استخدامهما في الإناارة وتسيير المركبات وإدارة المولدات.

المصدر: موقع بينتنا الإلكتروني

http://www.beatona.net/CMS/index.php?option=com_content&view=article&id=1722&Itemid=84&dang=ar

الأرق:

امتناع النوم امتناعاً زمنياً. ينشأ الأرق في كثير من الأحوال عن الضجة أو الألم أو النور القوي. وقد يكون مجرد عرض دال على حالة عصبية ناشئة عن قلق أو مرض أو عصاب. والأرق يعالج بإزالة أسبابه. ومن الخير أن يقوم المصاب بالأرق ببعض التمارين الرياضية البدنية خلال النهار وأن يتناول شرايا ساخناً وينقع قدميه في الماء الحار قبل أن يأوي إلى الفراش. فإذا لم يجده ذلك كله فقد لا يكون ثمة مناص من تناول بعض الأقرص المنومة.

المصدر: منتديات دفاقر التربوية

<http://www.dafatiri.com/vb/showthread.php?t=21171>

إصلاح اجتماعي:

أنشطة تصمم لإعادة ترتيب المؤسسات الاجتماعية أو الطريقة التي تعمل بها لكي تحقق عدالة اجتماعية أكبر أو تغيرات أخرى مرغوبة. وينطبق التعبير في معظم الحالات على الجهود التي تحد من الفساد الحكومي أو عدم المساواة البنائية مثل التفرقة الطبقية أو العنصرية.

المصدر: منتديات ستار تايمز.

<http://www.startimes.com/f.aspx?t=25797983>



من محاسن الأخلاق: النقد الصحيح

عن رسول الله محمد ﷺ قال: (السعيد من وعظ بغيره).

(أي أن السعيد من اعتبر بالعبير واستفاد من التجارب التي تحدث للأخريين من دون أن يمر بالمعاناة والنتائج السيئة نفسها).

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: (نصحك بين المألأ تقريع).

(أي أن تقديم النصيحة للمقابل علانية أمام الناس يُعد إهانة وتنقيصاً من قدره).

وعنه علي قال: (إن الوعظ الذي لا يمجه سمع، ولا يعدله نفع، ما سكت عنه لسان القول ونطق به لسان الفعل).

عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال: (من وعظ أخاه سرا فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه)، مروى أيضاً عن الإمام الجواد عليه السلام.

(تنبيه من الإمام في أسلوب النقد الصحيح بين الإخوان والذي ينبغي أن يكون بصورة خاصة بين الطرفين ولا يكون علانية أمام المألأ لكي لا يسيء إلى شخصية من يوجه إليه النقد أو يحط من قدره عند الآخرين).

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال: (ما يمنع أحدكم أن يلقي أخاه بما يكره من عيبه إلا مخافة أن يلقيه بمثله، قد تصافيتم على حب العاجل ورفض الآجل).

(أي أن شياع ترك النقد المخلص بين أفراد المجتمع إنما هو ناشئ من كثرة العيوب التي يرتكبونها، فيخشى أحدهم إن أظهر عيب المقابل أن يبادر الآخر إلى إظهار عيوبه).

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: (إن الوعظ الذي لا يمجه سمع، ولا يعدله نفع، ما سكت عنه لسان القول ونطق به لسان الفعل).

(أي أن الوعظ الذي لا تضجر منه الأسماع ويكون له النفع الكبير هو ما كان من خلال الممارسة العملية الصحيحة التي تعطي القدوة للناس وتنبه الفاعل لخطئه).



بطولة

خدمة الإمامين الجوادين عليه السلام لكرة القدم

من خدمة الإمامين الجوادين عليه السلام لاستثمار الطاقات الشبابية والكفاءات الرياضية المتوافرة داخل العتبة المقدسة، يبقى المهم أن تمنح الرياضة من الاهتمام والدعم ما يمنح أهلها حوافز أكبر وإذا ما نجحنا في الوصول برياضينا إلى تحقيق الأهداف الحقيقية المتمثلة في ترويض النفس على قبول الآخر تواضعاً عند الانتصار وابتساماً عند الهزيمة .



والأمن، تأهل إلى ربيع النهائي فرق قسم النظافة وقسم السيطرة والأمن وقسم الاستثمار وقسم الخدمية، وتأهل إلى المباراة النهائية فريق السيطرة بفوزهم على النظافة، وتأهل فريق الخدمية بفوزه على فريق الاستثمار، ولتوج فريق قسم السيطرة والأمن بطلاً لبطولة الإمامين الجوادين عليه السلام بفوزه على فريق قسم الشؤون الخدمية، في المباراة النهائية، وكان لإدارة العتبة المقدسة حضور بتواجد المهندس سعد محمد حسن، عضو مجلس الإدارة للمباراة النهائية وتوزيع الجوائز للفريقين الفائزين حيث أبدى سعادته بمشاركة إخوانه في مثل هذه البطولات ودعمه للطاقات الشبابية من خلال استثمار أوقات فراغهم بما هو مفيد لأبدانهم وعقولهم وتجسيد المقولة المشهورة (العقل السليم في الجسم السليم) ولا يمكن أن نغفل دور الخادم حيدر عبد الأمير محمد علي من قسم النظافة في تنظيم هذه البطولة ومتابعته لإخوانه

من أجل رفع الروح المعنوية لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة، ورفع لياقتهم البدنية والصحية بممارسة النشاط الرياضي والخروج من ضغط العمل وبت روح المنافسة الخلاقة بينهم.

استضاف ملعب نادي الكاظمية الرياضي بطولة خدمة الإمامين الجوادين عليه السلام لكرة القدم (الخماسي) وبمشاركة ثمان فرق من أقسام وشعب العتبة المقدسة وهي (السيطرة والأمن، والشؤون الخدمية، والنظافة، الاستثمار، الميكانيك، المتابعة، المضيف، الأشغال)، حيث تم اعتماد نظام التسقيط الفردي بالبطولة، افتتحت البطولة بين فريقَي النظافة والميكانيك أسفرت بفوز فريق النظافة، وجرت المباريات الأخرى بين فريق المتابعة والخدمية انتهت بفوز فريق الخدمية، والاستثمار مع المضيف انتهت بفوز فريق الاستثمار، والسيطرة والأمن مع الأشغال انتهت بفوز السيطرة

هل أنت مغامر؟..

- من خلال هذا الاختبار ستعرف استعدادك للمغامرات، أجب على الأسئلة الآتية حيث أن كل إجابة (أ) تعادل ثلاث نقاط وكل إجابة (ب) تعادل نقطتان وكل إجابة (ج) تعادل نقطة واحدة.
- ❖ هل سبق أن اشتريت شيئاً لست بحاجة إليه؟
أ: نعم، ب: لا أدري، ج: لا،
- ❖ هل تتخذ قرارات وبعد ذلك تندم عليها؟
أ: نعم، ج: لا أدري، ج: لا،
- ❖ هل تنفق أكثر مما تريح أحياناً؟
أ: نعم، ب: لا أدري، ج: لا،
- ❖ هل تتخطى إشارات المرور؟
أ: نعم، ب: لا أدري، ج: لا،
- ❖ هل تشارك بقرعة حتى لو علمت أن فرصتك في الفوز صغيرة جداً؟
أ: نعم، ب: لا أدري، ج: لا،
- ❖ هل من الممكن أن تعمل في وظيفة خطيرة؟
أ: نعم، ب: لا أدري، ج: لا،
- ❖ هل تستمتع بوجودك في مكان نائي؟
أ: نعم، ب: لا أدري، ج: لا،

النتيجة

- إذا كانت النتيجة بين 13-19 درجة أنت

إنسان متعقل و حذر جداً و يحسب حساباً لكل خطوة قبل أن يخطوها. وهذا شيء يساعدك على الحياة بسلام لكن يجب أن تتذكر أن الحياة تحوي على كثير من الفرص التي يجب أن تقتنصها حيث أن تجربة الأشياء الجديدة يكسبك خبرات جديدة في الحياة لذا جرب أن تفعل أشياء خارجة عن روتينك.

-إذا كانت النتيجة بين 20-30 درجة لحسن الحظ أنت في درجة معتدلة في الحياة على الرغم من أنك تقوم بالمغامرة من وقت لآخر إلا أنك تكون قد درست هذه المغامرة بشكل كبير واستنفذت جميع الخيارات وهو ما يشعرك بالسعادة لقيامك بهذه المغامرات المحدودة والتي لا تؤثر على مجرى حياتك بل تثريها.

-إذا كانت النتيجة بين 31-39 درجة أنت مخاطر جداً لكن لا يستطيع أحد أن يتهمك بأنك تعيش حياة مملة فالكثير من الناس يعجبون بشجاعتك وأسلوب حياتك و قد تكون صنعت ثروة مرات عدة وسيكون لك تاريخ حافل لتحكيه للآخرين لكن هناك نصيحة نود توجيهها لك وهي أن تكبح جماحك قليلاً فإن ذلك سيجعلك أكثر نجاحاً و سيقبل من فرص الخطر.

المصدر: مركز مهارتي التعليمي

<http://www.maharty.com/tstlist.aspx>

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلَهَا بَيْنَ النَّاسِ

❖ رغد عزيز

تسري الليالي والأيام حاملة الإنسان في قافلته التي تأبى التوقف، بهدوء تمضي بلا أوبسة، وتتقدم بلا عودة، وتطوي في مسيرها هذا صفحات من الحياة دون رجعة إليها أبداً، ألا أنها تحمل منها المواقف لتعود فيها على مسرح الحياة من جديد، فما أشبه الأمس باليوم، فما هو الحق يستصرخ أهله من جديد، إذ أحاط به الشر من كل جانب، والباطل يصفق بجناحيه يحاول الهيمنة على سمائه، وكما بالأمس فغرت فاغرة^(١) جمّة، أهدت بخطرها على الإنسان، على كرامته وحياته، على أمنه وسلامه، حين غدت شياطين الأوس تحارب الدين الحق، دين محمد صلوات الله وسلامه عليه فتكيد له المكائد وتحاول الإيقاع به والحيلولة دون انتشاره والعمل على القضاء عليه، لتتمتع بما سنت من قوانين حيث العبودية، والمنهجية السلطوية ذات الطابع الطبقي وإيجاد الامتيازات والفوارق بين القوي والضعيف، والغني والفقير، والرئيس والمرؤوس، واتراع النفس بما تستلذ به فلا حد ولا لجم من منكر، ولا استعفاف من سفاح، ولا تنزه عن رجس، وتعود أفعال هذه الثلة القدرة لتفعل ما فعلت أجدادها بثوب قشيب، ولكن قد زاد الولد على أبيه في البغي والفساد والعتو، وآتوا بما لم يؤت به حتى في زمن الجاهلية، فما كان يصدر في الأمس من زمر الكفار والمشركين بوجه الله تعالى المتمثل بوجه رسوله ﷺ، ما هو إلا عداء واضح ورفض صريح، إلا أن زمر اليوم أخذت من الدين لباساً تستر به قبح أفعالها، فغدت تحرف الكلم، وتزور الأحكام، وتبتدع الفتاوى التي ما انزل بها من سلطان، وتطلقها على لسان الدين، فأنت بكل ما يمتن به الإنسان ويحط من كرامته ويقبل من قيمته التي خصها تعالى بالعلو، والرفعة، والتكريم، حتى وصل بهم الفسق والمجون بتكليل السفاح بفتوى الجهاد،

(١) فتحت فاهها، تعبيراً عن الحرب إذا اشتدت.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء ج ١ ص ٢٠٩

ومرة أخرى تسجل الأيام موقف من المواقف المشرفة التي طالما قدمتها المرأة المسلمة ذات العقيدة الحقة والمنهج السوي، فإن لم تكن المرأة اليوم خصت بحمل السلاح للدفاع، ألا أن لها دور عظيم أشير إليه بالقول الصريح إلا وهو شحذ همم المحارم والشد على ساعدهم في محاربة أهل الكفر والفسق، لا سيما أنها تمثل ثورة قائمة بوجه هؤلاء بتمسكها بتعاليم دينها عن عقيدة وقناعة، حب وطاعة لله تعالى ورسوله وآله الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين، مفدقة به على أولادها لتنشئ جيلاً للحق متبع، وللجهاد في سبيله متأهب، غير مبالية لتظاهر الزمان وقسوة الظروف، فما هي إلا كلمة حق قالتها ملك مقتدر (إن يمسسكُم فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيُعْلِمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) آل عمران: ١٤٠.

إذاعة الجوادين

بغداد: 89.5 MHz

البصرة: 90.8 MHz

الناصرية: 101.8 MHz

واسط: 95.5 MHz

بابل: 98 MHz

معكم في محافظات

fm@aljawadain.org

0770 0626297 - 0780 8482648

خنبان قهوة

(حرامي البيت)..

الضحيج يعم المكان.. لم يبق أحد من أبناء منطقتي (العكد) إلا وقد خرج يستعلم ما الخبر لأنهم سمعوا أم أوس (المسيحية) تنادي بأعلى صوتها أغيثونا لقد سرق بيتنا..

خرج الكل حتى الأطفال من بيوتهم يهرعون الى الصوت كنا لا نشعر الا بالنخوة والانفعال فقط هو من يحركنا (كان فعل ماضي لا يعود).. بدأت النساء يسألن جارتنا عن الحادثة والرجال التفتوا حول الدار وبعض منهم صعد إلى سطح المنزل علّه يجد أثراً لذلك السارق الذي تجاسر ليس على بيت أبي أوس فقط بل على المنطقة بأجمعها (هكذا كنا نشعر).

حتى جدتي الهرمة خرجت بعكازها الأحذب متوجهتاً الى جمهرة الحادث وأنا أتبعها بتقرب وحنن، بعد الكثير من التساؤلات والاستقصاءات سمعت جدتي تقول بلسان عربي مبين (هذا الحرامي حرامي بيت) لم أفهم العبارة بشكل دقيق وماذا تعني، وحين رجعت مع جدتي لبيتنا سألتها ماذا تقصدين من هذه العبارة؟ قالت: يا بني أن هذا اللص هو من داخل المنطقة وليس غريباً عليها لأنه يعرف مكان النقود ومواطن الخلل داخل البيت ومن أين يدخل ويخرج بسرعة.

سألتها ثانية: لماذا إذا أسميته بـ(حرامي البيت) قالت: يا بني لأننا هنا في هذا (العكد) كلنا بيت واحد وإن تعددت البيوتات لأن مصيرنا واحد.

اليوم أصبحت أعرف أكثر وأكثر عن هذا المصطلح (حرامي البيت) فهو الوحيد الذي يعرف مواطن الضعف في بلدي ومن أين يدخل ويخرج بسرعة ولكنه لا يسرق الأموال بل يسرق الأرواح بكل برود.

ولكنني مع الأسف لا أجد اليوم معنى حقيقياً عن البيت الذي حدثتني عنه جدتي، بل أصبحنا بيوتات لا هم لها إلا انفسها فقط وإن صاححت (أم أوس) ألف سنة ضوئية.

تذكرت قوله تعالى: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ).

صدر عن الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة

